فاعلية برنامج عقلاني انفعالي سلوكي لتحسين المعرفة الإجتماعية في تعديل الاتجاه نحو التطرف الفكري لدي الطالبات المعلمات

د/ نجلاء محمد بسيوني رسلان

• **المستخلص** :

يهدف البحث الحالي إلى دراسة فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تحسين بعدي المعرفة الإجتماعية (تقدير الذات ـ الإدراك الإجتماعي) وأثر ذلك على تعديل الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة من الطالبات المعلمات ، لما للمعلمات من دور فاعل في تشكيل شخصيات طلابهن . قامت الباحثة بإعداد : مقياس لتقدير الذات ، مقياس لتحيز الإدراك الإجتماعي ، مقياس للاتجاه نحو التطرف الفكري . وتم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقاييس المعدة في الدراسة . تم تطبيق المقاييس على عدد من طالبات الفرقة الرابعة شعبة التربية ـ كلية الدراسات الإنسانية للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ . وتم تحديد الطالبات الأقل تقديرا لذواتهن ، والأكثر تشوها في الإدراك الإجتماعي والأعلى في الاتجاه نحو التطرف الفكري ، عن طريق الإرباعيات . تم تطبيق البرنامج المعد على مدى (١٨) جلسة ـ في حوالي ٢٢ ساعة على مدى شهرين ، ثم التحقق من أثر البرنامج بعد شهر ونصف من انتهاء البرنامج حيث بلغ عدد المشتركات الذين حضروا كل جلسات البرنامج (٣٣) طالبة ـ وتم استخدام العديد من الفنيات الانفعالية والمعرفية والسلوكية ، وتوصلت النتائج في فاعلية البرنامج المعد في تحسين بعدي المعرفة الإجتماعية والاتجاه نحو التطرف الفكري واستمرار فاعلية البرنامج حتى القياس التتابعي ، وأنه هناك تأثير دال وكبير لبعدي المعرفة الإجتماعية على الاتجاه نحو التطرف الفكري قبل وبعد تطبيق البرنامج .

الكلمات المفتاحية : المعرفة الإجتماعية ، تحيز الإدراك الإجتماعي ، الاتجاه نحو التطرف الفكري ، الارشاد العقلاني الإنفعالي السلوكي .

The Effectiveness of a Retional Emotional, Behavioural Program to Improve Social Knowledge in Modifying Atittudes Towards Intellectual Extremism among Student Teachers

Naglaa Mohammed Ralan

Abstract :

The aim of this research is to study the effectiveness of the rational, emotional, behavioural counseling to improve both social knowledge, self – esteem , social perception and its effect on modifying the attitudes against intellectual extremism among a sample of student teachers because of the effective role of the student teacher in forming personalities of their students. The Researcher Prepares :Selfe-sesteem scale.Social perception bias scale.The attitude towards intellectual extremism scale – the researcher confirmed the sicometric characteristics of the scales in the study – the prepared program was applied during (18) sessions and 22 hours in tow monthes the particpants were (33) students teacher.The results of the study:The effectiveness of the prepared program in the study to improve social cognaiton to reduce the atittudes towards intellectual extremism, and continuous effectiveness after the end of program, there is also agreat effect to social cognition on the attitude to intellectual extremism befor and after the application of the program.

KeyWords: Social Knowledge, Social perception bias, atittudes towards intellectual Extremism, a retional emotional, behavioural counseling.

- **المقدمة** :

التطرف من الظواهر التى كانت ومازالت تهدد أمن المجتمعات واستقرارها وتحتل أولويه فى مجال الدراسات والأبحاث النفسية والإجتماعية والجنائية والسياسية، وقد شاع استخدام مصطلح التطرف بشكل غير مسبوق فى الأونة الأخيرة لارتباطه بمفاهيم يصعب فصلها عنه مثل:التعصب والتشدد والعنف والإرهاب حيث يعد التطرف المنبع الرئيسى لهم.

للتطرف جانبين اولهما: الانصياع التام والسلبية المطلقة والذى يتبعه التخلى عن الدور والإجتماعى وعدم تحمل المسؤلية الإجتماعية، والثانى التشدد والمغالاة والرفض لرواسخ المجتمع وثوابته والنظرة السلبية للآخرين، وكلاهما ينخر فى عظام المجتمع ؛وان كان الاول لاتتعدى آثاره السلبية دائرة صغيره مركزها الفرد ذاته،فالأخطر طرف التشدد والمغالاة والذى تتعدى آثاره الفرد فتهز أركان المجتمع وتعمل على تقويضه.

والتطرف الفكرى يتسم بالمبالغة والغلو والتشدد فى التمسك فكرا اوسلوكا بجملة من المعتقدات، قد تكون دينية أو سياسية أو اقتصادية أو غير ذلك، فيشعر الشخص بانه يمتلك الحقيقة المطلقة التى لا تحتمل الخلاف أوالنقاش،فيشعر بالاختلاف عن بنيته الثقافيه والإجتماعية وهو أسلوب مضطرب فى التفكير يستخدم فى كافة الجوانب الحياتية فيؤدى للتشدد فى جميعها، وينتج عنه مايسمى بالتطرف الدينى و السياسى والإجتماعى وغيرهم.

ويسبق التطرف الفكرى كسلوك الاتجاه نحوه، والذى غالبا مايتسم بالجمود والثبات والتوغل فى الشخصية،فالاتجاه محدد موجه للسلوك ومنبئ به.

والاتجاه نحو التطرف الفكرى لا يتعلق بمعتقدات وأفكار ورؤيا منحرفة عن الوسطية للآخرين وللمجتمع ومؤسساته فقط ،ولكن قد يتبعه ممارسة سلوكية مرضية نابعة من فكر مضطرب، وقابل للانتشار بين الأفراد فهو ليس حكرا على فئة من الفئات، ولكنه يتوغل داخل النسيج الإجتماعى وقد يتطور اذا ماتوافرت السبل الى إرهاب صريح لايوجه عنفه الى الخصوم والمعنيين فقط،ولكن يوجهه بطريقة عشوائية الى الجميع مما يؤدى الى سقوط مئات القتلى والجرحى هنا وهناك.

ومع كثرة الدراسات التى تناولت الظاهرة بالوصف والتفسير، الا ان هناك قلة نسبية من الدراسات التدخلية التى حاولت الحد من التطرف او الاتجاه نحوه لتعقد الظاهرة وتشعبها ،ونظرا لخطورتها بات محاولة الحد منها هدف مجتمعى، كل فى مجال تخصصه فى محاولة للتحكم فيها وتجفيف منابعها.

وقد تكون نوعية المعرفة الإجتماعية التى يعايشها الفرد أحد أدوات تشكيل السلوك الذى قد يمتد من السلبية أو المسايرة المفرطه الى الوسطية والاعتدال حتى أقصى درجات التطرف، من منطلق ان سلوكنا يتوقف على كيفية إدراكنا وانتباهنا لما يحيط بنا من أشياء واشخاص ونظم إجتماعية ،فنحن نتعامل مع مثيرات البيئة كما نعرفها ونفهمها وندركها ليس كما هى فى الواقع.

وان كان من المفترض ان تؤدى المعرفة الى سعادة الافراد الا ان هذه المعرفة عندما تضطرب تصبح مصدر للشقاء والتعاسة ،وقد يكون هذا الاضطراب الذى يعترى المعرفة فى شكل اتجاهات وافكار خاطئه يتبناها الشخص عن ذاته وعن الآخرين او فى شكل اساليب تفكير خاطئة كالتعميم او المبالغة او التهويل.

وقد يكون من أوثق ابعاد المعرفه الإجتماعية تاثيرا على التوجه للتطرف الفكرى بعدى:تقدير الذات ،والإدراك الإجتماعى(إدراك الاشخاص) ؛فتقدير الفرد لذاته بالسلب او الايجاب وشعوره بمدى جدوى واهمية وجوده بالنسبه للآخرين وإدراكه وفهمه وتفسيره لسلوك الاشخاص من حوله يجعل له طريقته المميزة فى تفسيره للامور والاحداث والمواقف، مما يحدد الى حد كبير طريقة تفكيره وسلوكه نحوهم.

وتحاول الدراسة الحالية بحث مدى فاعلية الارشاد العقلانى الانفعالى السلوكى فى تحسين بعض ابعاد المعرفة الإجتماعية (تقدير الذات، تحيز الإدراك الإجتماعى) واثره على تعديل الاتجاه نحو التطرف الفكرى.

- **مشكلة الدراسة** :

تتوازى أهمية مفهوم التوجه نحو التطرف الفكرى مع مفهوم الإرهاب فالإرهاب فى الأصل فكر متطرف اعتنقه الفرد ثم استخدم العنف والقوة لفرضه على الآخرين.

ومع تسارع الأحداث وتتابع الهجمات المتطرفة أصبح التدخل ودراسة الظاهرة واجب يفرض نفسه، ليس فقط على الجانب الوصفى والتفسيرى والتنبؤى بل بالتدخل الارشادى والعلاجى لمواجهة المشكلة من بدايتها،فقد يقبع الاتجاه داخل الفرد فى انتظار الوسيلة للتعبير عنه وتفعيله ؛والخطورة ليست فى الفكر أوحتى السلوك الفردى ولكن فى انتشار عدوى هذا الاضطراب الفكرى واتجاهه نحو العنف لتغيير مايرفضه فى المجتمع.

ومن تعدد الأسباب تتعدد المداخل المقترحه للحد من المشكلة ، ومنها مدخل تحسين بعض أبعاد المعرفة الإجتماعية (تقدير الذات وتحيز الإدراك) وتم تحديد هذين البعدين لتوجيه عدد من نتائج وتوصيات الدراسات اليها مثل دراسة (Dewa,Ireland&Ireland,2014) والتى توصلت لاهمية التقدير الايجابى

للذات والنظرة الايجابية الغير أحادية للعالم كعوامل وقائيه ضد قلق الفناء فى نظرية ادارة التطرف.

ودراسة (Osterhout,2005) والتى أيدت أن الاستجابات المتطرفه من الممكن التحكم فيها من خلال معرفة العوامل المؤثرة فى تشكيلها ومنها تقدير الذات المنخفض.

ودراسة (سالم ناجح سليمان محمد،٢٠١٠)والتى وجدت ارتباط دال سالب بين تقدير الذات والاتجاهات التعصبية.

وهى نفس الفكرة التى أشار اليها سابقا(حسين الدرينى و أحمد سلامه : 11 (1983 ,

حيث ربط (ايرك فروم) بين تقدير الشخص لذاته وعلاقته بالآخرين حيث إن الإحساس ببغض الذات لاينفصل عن الإحساس ببغض الآخرين .

بينما توصلت دراسة (ممدوح صابر أحمد،أحمد صابر الشركسى، ٢٠٠٩) أن من الأفكار التى قد تنبئ بالتطرف فى المواقف الإجتماعية :التشوه فى إدراك الاشخاص وفهمهم والتأويل الشخصى للأحداث ،والمبالغة والتهويل والتعميمات الخاطئة .

وكل هذه الاسباب من عوامل تحيز الإدراك وتشوهه والتي يسعى البرنامج الحالى للحد منها.

ومن ناحية أخرى يمكن مناقشة أهمية تحسين مفهوم الذات وتحيز الإدراك الإجتماعى وهو هدف البرنامج المعد فى الدراسة، اعتمادا على تفسير الاتجاه نحو التطرف الفكرى على انه وسيلة للتعبير عن الاحباط لفشل الفرد المتكرر فى اشباع احتياجاته والتى قد تتمثل فى تقدير الذات وتحقيقها، وفهم دوافع سلوك الآخرين وتحقيق الامن النفسى فى معيتهم والتخلص من القلق والتوتر الناتج عن الشعور بغموض شخصيتهم، وعدم القدرة على التواصل الجيد معهم والذى يتضمن نقل المهارات والخبرات والافكار والاستفادة من الآراء و المناقشات والمشاركة المجتمعية.

وهو ماتوصلت اليه دراسة (محمد محمود أبو دوابة،٢٠١٢)عن الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية ، دراسة (محمد نورالدين،٢٠٠٤) والتى توصلت الى ان إدراك الذات المرتفع والتشابه مع الجماعه يؤدى الى اعتدال الرأى بينما يحدث تقدير الذات المنخفض تطرفا شديدا،أما الجماعه المتشابهه ذات تقدير الذات المرتفع فتطرفهم أقل.

ودراسة (أسماء فاروق عفيفى، ٢٠٠٢) والتى توصلت لعلاقة ارتباطيةبين التطرف والحاجه لتقدير الذات لدى طلبة الجامعة ،ودراسة (هشام عبد

الله،١٩٩٦) والتى أشارت للعلاقه الارتباطية السلبية بين الاتجاه نحو التطرف والأمن النفسى.

فمن تناولنا لبعدى المعرفة الإجتماعية المستهدفين بالدراسة الحالية كاحتياجات لم تشبع قد تؤدى للتطرف الفكرى؛تتضح الحاجة لتحسينهم للحد من التوجه نحو التطرف الفكرى،خاصة عند عينه جد خطيرة من الطالبات المعلمات فى السنة النهائية، فاتجاهات المعلمة يسهل تكوينها وتثبيتها فى شخصية طلابها بسبب قدرتها على الوصول لعقولهم وافكارهم، فالمعلمة مثل اعلى قابل للتقليد وبتعديل اتجاهها نحو التطرف الفكرى قد تشكل لديهم اتجاهات وسطية معتدلة منذ نعومة أظافرهم وهو اسمى أهداف المجتمع حاليا.

- **هدف البحث** :

دراسة فاعلية الارشاد(العقلانى الانفعالى السلوكى) فى تحسين المعرفة الإجتماعية (تقدير الذات ، تحيز الإدراك الإجتماعى) وأثره فى تعديل الاتجاه نحو التطرف الفكرى لدى الطالبات المعلمات.

- **تساؤلات الدراسة** :

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطالبات المشتركات فى الدراسة على مقاييس تقدير الذات وتشوه الإدراك الإجتماعى كبعدى للمعرفة الإجتماعية وعلى مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكرى قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح؟
- هل يوجد تأثير دال لبعدى المعرفة الإجتماعية (تقدير الذات، وتشوه الإدراك الإجتماعى) على الاتجاه نحو التطرف الفكرى قبل وبعد تطبيق برنامج الدراسة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التطبيقين البعدى والتتبعى على مقياس بعدى المعرفه الإجتماعية(تقدير الذات وتشوه الإدراك الإجتماعى) ومقياس الاتجاه نحو التطرف الفكرى؟

- **أهمية الدراسة** :

- دراسة ظاهرة باتت تهدد أمن الوطن وهى التطرف الفكرى والاتجاه الايجابي نحوه .
- القاء الضوء على أهمية المعرفة الإجتماعية كمدخل لتحسين الفكر والسلوك المضطرب.
- دراسة الاتجاهات تعطينا توقعا عن مدى ماقد يقدمه الافراد من سلوكيات فى تعاملهم مع الظاهرة.
- ندرة الدراسات العربية والأجنبية(على حد علم الباحثة)التى هدفت للحدمن الاتجاه نحو التطرف الفكرى من مدخل تحسين المعرفة الإجتماعية.
- دراسة فاعلية التدخل بالارشاد المعرفى الانفعالى السلوكى لتحسين بعدى المعرفة الإجتماعية (تقدير الذات،الإدراك الإجتماعى).

- تتضح أهمية الدراسة من خلال العينة المستهدفة وهى الطالبات المعلمات لما للمعلم(شخصيته واتجاهاته) من تاثير فعال فى تكوين اتجاهات المتعلمين.
- قد تساعد الدراسة الحالية فى وضع الخطط والبرامج التى من شأنها التعامل بايجابية مع تلك الظاهرة.
- مساعدة القائمين على رعاية الشباب فى وضع الخطط والبرامج لمساعدة الشباب لتغيير افكارهم اللاعقلانية والمرتبطه بمعرفتهم الإجتماعية.

- **التوجه نحو التطرف الفكرى** :

يقصد به موقف الفرد من حيث قبوله أو رفضه للفكر المتشدد والمنغلق الذى يعتقد صاحبه امتلاك الحقيقة المطلقة، وأن افكاره صحيحه لا تقبل النقاش ومحاولة فرض فكره على الآخرين لنظرته السلبية لهم.

- **أبعاد المعرفة الإجتماعية** :

يشير(Roder&Medalia,2010:91)الى أنها مجموعة من المهارات يستخدمها الناس للفهم والتفاعل بكفاءة مع الآخرين،وتتمثل أهم مشكلات الكفاءة الإجتماعية فى سوء الإدراك والتفاعلات غير المتوقعة من الآخرين،مما قد يؤثر تأثيرا سلبيا على الاداء الوظيفى بمختلف أبعاده.

ويقصد بالمعرفة الإجتماعية العمليات العقلية التى يستخدمها الافراد فى إدراكهم لذواتهم وللآخرين من مفردات بيئتهم الإجتماعية.

ويعرفه(Bernstein,Panner,Clarke,Stewart&Roy2008:693)الإدراك الإجتماعى بانه العملية التى من خلالها يفسر الشخص المعلومات المتعلقة بالآخرين ويكون الانطباعات عنهم ويستنبط الاستنتاجات عن اسباب سلوكهم.

- **تقدير الذات** :

وتعرفه (إيمان الكاشف، ٢٠٠٤:٧٥)بأنه مجموعه من الخبرات والاتجاهات والإدراكات التى يخبرها الفرد من خلال تفاعله مع الافراد المحيطه به، ويكون من خلالها صورته وأيضا تقييمه لهذه الذات ويستجيب من خلالها بصورة انفعالية أو سلوكية.

- **الارشاد العقلانى الانفعالى السلوكى**: **Rational-Emotive Behavioural Counsellinq:**

تعرفه (سناء حامد زهران،٢٠٠٤ :١١) بانه طريقة ارشاد مباشر وموجه يدخل العقل والمنطق فى الارشاد ويستخدم فنيات تربوية معرفيه وانفعالية لمساعدة المسترشد لتصحيح معتقداته اللاعقلانية ، والتى يصاحبها خلل انفعالى واضطراب سلوكى إلى معتقدات عقلانية يصاحبها ضبط انفعالى سلوكى.

- **الطالبات المعلمات**:

الطالبات المؤهلات تربويا والمقبلات على التخرج من الفرقة الرابعه شعبة التربية كلية الدراسات الانسانية جامعة الازهر.

- **الإطار النظرى** :

- **التطرفExtremity**:

التطرف من المفاهيم التى يصعب تحديدها لتداخله مع مفاهيم مثل:التعصب والإرهاب والتشدد،ولان السلوك الذى قد يعد عادلا وأخلاقيا من جانب القائمين به قد يعد سوكا متطرفا على الجانب الآخر،وقد يختلف الحكم على نفس السلوك من فترة لاخرى ومن مجتمع لآخر طبقا للقيم السائدة فيه ولان غالبا ماينظر الأغلبية لأفعال القلة المستهجنة على أنها تطرف وليس العكس وعلى صعيد آخر قد يطلق على نفس السلوك مقاومة أو ثورة أو نضال.

ورد فى (بن منظور،٢٠١٠،مادة طرف)أنه مجاوزة حد الوسط فى كل شئ، فى الاعتقاد والسلوك وقد يكون بالغلو والتشدد أو بالتفريط والاهمال.

ويشير(محمد خليفة صديق ،٢٠١٠:٧٠)الى تعريفه فى القاموس الفلسفى بأنه اندفاع غير متوازن نحو التحمس المطلق لفكر واحد، يصبح فيه صاحبه أحادى الشعور وفى حالة اضطراب نفسى يفقده حاسة التمييز بين الحسن والأحسن والسئ والأسوأ.

ويرى(Shamir,2002:540)أنه عبارة عن أنشطة جنائية اجرامية بدافع سياسى،فهو محاولة لنشر الخوف والقلق من أجل تحقيق أهداف سياسية والهدف هو التأثير على أكبر عدد من المشاهدين وليس الضحايا فقط،تلك الأنشطه تستهدف المدنيين واستغلال الوسائل الاعلامية.

وعرفه(Smilansky,2006:66)بأنه استهداف مقصود للمدنيين بطريقة تفضى الى الموت او العنف الشديد لاغراض سياسية.

وعرفه(محمد عبدالله الجغيمان،٢٠٠٥:١٩١)بأنه مسلك يسلكه الفرد على نحو يخالف المعايير الإجتماعية والدينية والسياسية التى يعيشها، حيث يبتعد بصورة أو بأخرى عن الاعتدالية والتوسطية السلوكية أو الفكرية التى يعيشها الاقران فى مثل سنه فى نفس المجتمع الذى يعيش فيه.

بينما عرفه كل من (محمد ثابت محمد نور الدين،محمد على حمزة ٢٠١٧:٢٢)بأنه تجاوز حد الاعتدال،وهو النهاية القصوى فى أى خط أو سلسلة وهو أسلوب مغلق للتفكير، يتسم بعدم القدرة على تقبل أى معتقدات مخالفة للفرد،ويمكن النظر للاستجابة المتطرفة من زاويتين أولهما أنه مستوى "Level" بالنظر اليه على انه نهاية المتصل ،أو انه اسلوبStyleيميل اليه الشخص فى الاستجابة للموضوعات المختلفة.

ويعرفه (العياشى عنصر،٢٠١١ : ١٠) بأنه أيديولوجيا (بخاصة فى الفكر والسياسة والدين)تنمو بعيدا عن الاتجاهات الرئيسية السائده فى المجتمع

أوتتعارض مع المعايير الأخلاقية المشتركة لدى غالبية الناس،ويمكن أن يأخذ التطرف أشكالا عدة سياسية ودينية واقتصادية.

وتعريف العياشى هو التعريف الاقرب لمفهوم التطرف الفكرى الذى يعد المنبع لكل أنواع التطرف،فهو أسلوب فى التفكير يلتزمه المرء حينما يعتقد أو يسلك تجاه أى جانب من الجوانب الحياتية .

ويعرف(محمد ابراهيم عطاالله ، ٢٠١١ : ١٠) التطرف الفكرى لدى الطالب الجامعى بانه:ميل الطالب وانحرافه فى اعتقاده وافكاره عن الاعتدال والوسطيه فى التفكير،ويتخذ ذلك الميل جانبين،الأول:التشدد ويعنى اعتقاد الطالب فى الصحة المطلقة لأفكاره وآراؤه ومعتقداته وعدم قدرته على تغييرها،ورفضه لكل ماهو جديد ونظرته السلبية للآخرين،أما الجانب الثانى فهو التساهل ويعنى:قبول أفكار الآخرين والانصياع لها وتقليدها تقليدا اعمى دون تمحيص أوتفكير وعدم وجود أفكار أو معتقدات راسخه لدى الطالب يدافع عنها ويتمسك بها.

وتعرف (وفاء محمد أحمد البرعى،٢٠٠٢:٢٥)التطرف الفكرى بأنه المبالغة فى التمسك فكرا وسلوكا بجملة من الأفكار ، قد تكون دينية عقائدية أو سياسية أو اقتصادية أو أدبية أو فنية لشعور القائم بها بامتلاك الحقيقة، وتخلق فجوة بينه وبين النسيج الإجتماعى الذى يعيش فيه وينتمى اليه،الأمر الذى قد يؤدى إلى عزله عن ذاته وعن الجماعه ويعوق ممارسة التفاعلات المجتمعية التى تجعله فردا منتجا.

وتعرفه(أحلام مطالعة ،٢٠٠٩:١٦)بأنه احساس المرء بأنه يمتلك كل الحقيقة مما يخلق لديه قناعة تامة بصواب ماعنده وخطأ ماعند الآخرين ويستوى فى ذلك الشخص الواحد والجماعه سواء كانوا دولة أو مؤسسة.

ومن استعراض الاطار النظرى الخاص بمظاهر التطرف يمكن تلخيص هذه المظاهر فى:

- التعصب للرأى حيث لا يعترف بأى رأى مخالف.
- الغلظة والشده فى التعامل مع الآخرين.
- قلب المفاهيم وتشويه الحقائق للتأكيد المستمر على صحة معتقداته.
- التصادم الدائم مع الآخرين وعدم القدرة على الاستفادة من خبراتهم .
- تضخيم مساوئ المخالفين له والتقليل من حجم أعمالهم الجيده ليظل هناك مبرر لرفضه لهم واقناع من حوله بذلك.
- انتهاجه لمبدأ الغاية تبرر الوسيلة ففى سبيل تحقيق مايراه صحيحا قد يتبع الكثير من الاساليب الملتوية والعنيفة.
- أحادية الرؤية التى غالبا ماتنزع به الى العنف لعدم قدرته على اقناع الآخرين بآرائه ويضطر غالبا الى اقصائهم.

ويرجح (العياشى عنصر٢٠١٦:١٢)أن التطرف الفكرى هو مصدر كل أنواع التطرف الأخرى وأنه ظاهرة انسانية كونية لا يخلو منها مجتمع ،ولكنه يبدو أكثر انتشارا فى مجتمعات تتسم بالانغلاق الثقافى، أو تشعر بتهديدات تمس هويتها وكينونتها فتسعى للحفاظ عليها،فيرفض التعدد والتنوع والتجديد من خلال التضييق على حرية التفكير والابداع ، ويعرض لتعريف Coleman,Bartoli للتطرف على أنه نشاط (معتقدات ، اتجاهات ، مشاعر أفعال استراتيجيات) ذات طبيعة مخالفة جدا للمألوف ويتمظهر فى سياقات الصراع.

وتعيد الباحثة ترتيب وصياغة التعريف السابق فالاتجاه بمكوناته المعرفيه (المعتقدات) والوجدانيه(المشاعر) يبلور ويحدد الاستراتيجية التى يستخدمها الشخص فى التفاعل مع المواقف المختلفة وسلوكه النابع منها .

- **الإتجاه نحو التطرف الفكرى ;Attitude towards intellectual extremism** :

ويقصد به استعداد نفسى له صيغة توجيهيه لاستجابات الفرد الى التشدد والابتعاد عن الوسطية وتجاوز المحددات والأطر الفكرية المتفق عليها إجتماعيا وهو بوتقة لتجهيز السلوك وتوجيهه.

ويوضح (محمد رفقى عيسى ، ١٩٩٨:٧٨) أن أحد المظاهر الرئيسية المتعلقة بالتطرف تتلخص فى وجود رابطه قويه بين الاتجاهات والسلوك لدى المتطرف مقارنة بغيره من الناس،كما أن منظومة معتقداته تقف وراء سلوكياته وتشكل القاعده التى يفسر من خلالها كل شئ، كما أن المتطرف متعصب لا يدرك الظروف والأحوال التى يمكن أن تعدل تفكيره ورأيه ويظل عقله منغلقا على مالديه من أفكار.

وعلى الرغم من كون الاتجاهات مكون جوهرى فى الشخصية الا ان الاتجاهات قد تتغير، وقد يتخلى الانسان عن بعضها اذا شعر بالتنافر بين مايتجه اليه وبين ماعرفه من معلومات وما مر به من مواقف وخبرات.

ويصدق على الاتجاه نحو التطرف الفكرى (المتشدد) كل مايرتبط بالتطرف نفسه من أسباب ونظريات.

فكل تطور تقنى فى المجتمع ايجابيات وسلبيات أكثر، وخاصة اذا كان مجتمعا غير مؤهل كليا لهذه النقلة النوعية،فقد استخدم الداعون للتطرف الفكرى حرب الدعايا الالكترونية والاعلام المزيف للحقائق ، وهو مااصطلح على تسميته بحرب الجيل الرابع.

وهو ماحددت آلياته(عزة على فتحى ، ٢٠١٤:٩٤) كما يلى:

- استخدام الاعلام فى تزييف العقائد والتحريض على العنف.
- استخدام وسائل الاتصال الإجتماعى فى استقطاب اكبر عدد من الشباب وتجنيده والتواصل بينهم.

- استخدام بعض المواقع الالكترونية لنشر معلومات ومفاهيم وقيم دينية مغلوطة، وكثير منها لا يخضع للقواعد الشرعية والقانونية مما يعرض الشباب للفهم الخطأ وما يترتب عليه من سلوك خاطئ.

بالاضافة الى الاسباب الإجتماعية الأخرى والتى أوردها(على على غازى ٢٠١٥ :١٠ ـ ١٣) مثل:

- الجرأه على الفتوى
- التقاليد والممارسات الدخيلة على المجتمع.
- الفقر والجهل.
- الفساد الادارى وغياب العدالة.
- انتشار البطالة والبطالة المقنعة.
- تدنى الخدمات الحكومية.
- الاعتقاد بضرورة تطبيق الشريعه الاسلامية (بزعم عدم تطبيقها).
- انتشار الاشاعات والاخبار المغلوطه.
- الاعلام الغربى.
- الجماعات الجهادية.
- التدخل العسكرى الغربى فى بعض الدول العربية والاسلامية.

وقد تتفاعل أغلب هذه الأسباب وتتبلور فى مظاهر العنف السياسى.

فقد توصلت دراسة (Shamir,2002) الى تعريف العنف السياسى على انه تطرف يتاثر بدوافع خدمة الذات، وان الجماعات التى تعيش فى صراع تميل الى تبرير استخدام وسائل العنف العشوائية لغايات واغراض سياسية، فبسؤال العينة من العرب الاسرائيليين والفلسطينيين عن احداث(سبتمبر ٢٠٠١)تباينت رؤية المجموعتين للمعايير الدولية التى تؤدى الى انقسام العالم.

وتوصلت دراسة (Kamarulnizam,sukma,jamhari&Musam , 2012): ان النوع والعنصر والدين والوظيفة تقوم بدور فى تحديد اتجاه وتصور الفرد للسلوكيات المتطرفه.

واستنتجت نفس الدراسة (Kamarulanizam,etal;2012:77) ان الهجمات المتطرفة عادة ماتكون بدافع سياسى وهذا العنف يتم تبريره لاستجابة الدولة لجشع وطمع الادارة الفاشلة والاستغلال وعدم العدالة الإجتماعية،ومحاولة القضاء على فصيل اوجنس بشرى معين،وأن هناك اتجاهات متزايده فى المجتمعات الغربية نحو ربط العنف السياسى بالمسلمين،وان المملكة المتحده والولايات المتحدة تحمل أجندة اضعاف العالم العربى وعزلهم عن باقى العالم وهذا قد يؤدى الى ممارسة تلك الشعوب للتطرف بدافع الوازع الدينى.

وفى احدى الدراسات التى تربط بين التوجه نحو التطرف والعنف السياسى والتدين (fischer,Greitemeyer,Kasten Muller,Jonas&Frey,2006) والتى

توصلت أن عينة الدراسة من المتدينين عند تعرضهم المقصود لأخبار عن هجمات إرهابية محتملة ، ظهرت انفعالاتهم الايجابية وارتفعت فعاليتهم الذاتية بخلاف غير المتدينين إذ كانوا اقل فى الانفعالات الايجابيه وفى الفاعلية الذاتية.

ومع تعدد الأسباب مثل الفقر،الفوارق الإجتماعية،عدم تكافؤ الفرص،العوامل الاسرية ، والمؤسسات التعليمية التى لا تؤدى دورها المستهدف وغيرها وغيرها من العوامل، ومع أنها عوامل ضرورية فى نشأة التطرف الفكرى والتوجه نحوه ولكنها قد لا تفسره بشكل كامل، واذا كانت ثورة الاتصالات والفضائيات وغيرها من تداعيات العولمه أسهمت فى انتشار الفكر المتطرف الا انها قد ساهمت بقسط وافر فى انتاج هذه التوجهات والايدلوجيات المتطرفة.

وفى بحث (العياشى عنصر ، ٢٠١٦ : ٢٣) عن تفسير العلاقة الملتبسة بين التطرف والعوله يمكن ايجاز وجهة نظره فى أن العوله تقوم أساسا على عملية تفكيك واعادة تركيب للكيانات الاقتصادية والإجتماعية والثقافية ، فى صيرورة لا متناهية من الهدم واعادة البناء،فتبدو هذه الأوضاع محفزة لتكوين شعور الحرمان والاحباط الإجتماعى والسياسى والاغتراب الثقافى بين الافراد والجماعات، وتوفر أرضية خصبة لظهور مطالب الجماعات التى تسعى لاستعاده هويتها فتتكون فصائل منظمة لتحقيق تلك الغايات بالانتفاضات والثورات الصريحة ، هدفها (إستعادة الفردوس المفقود)فيدخل الافراد فى صراع مع بيئاتهم وما فيها من عوائق تحول دون استرداد الجماعه هويتها المفقودة.

وبتعدد الأسباب تنوعت النظريات المفسرة للتطرف .

فيرجع أنصار التحليل النفسي التطرف إلى كونه عدوان ينتج عن إحباطات متكررة ، نتيجة عدم قدرة المجتمع على إشباع الحاجات الهامة للافرد ، ويعتبر العدوان على الآخرين تنفيس عن الإحباطات المتكررة التي سببوها لهم بدون تخصيص لأفراد معينين (نظرية كبش الفداء) فيعاقبون أنفسهم والمجتمع .

ومن منطلق حدوث التطرف نتيجة للإحباط من عدم إشباع الحاجات النفسية ، فقد يلجأ الاشخاص المفتقدين لتقدير الذات في جماعتهم الأولى للبحث عن جماعه اخري لتعويض ذلك ، وبانضمامهم لجماعة مخالفة هدفها تصحيح الأوضاع والمفاهيم والأفكار ولو بالقوه ، وهو عمل يحتاج أفراد لهم مهارات وقدرات خاصة ، توهم ذوي تقدير الذات المنخفضة في السابق وجودها في ذواتهم ، مما يشبع حاجتهم إلى تقدير الذات التي لم تشبع سابقا ، حيث يغترب الشخص عن ذاته ومجتمعه ، ثم يعاد بناؤه من جديد بفكر وسلوك متطرف ، وقد يتم الانتماء إلى هذه المجموعات لمعاداة هذا المجتمع الذي عجز عن تحقيق حاجاته ، أو بحثا عن الهوية ، بغية تحقيق الحاجة إلى الانتماء والولاء .

بينما يرى أنصار التعلم الإجتماعي أن الشخص تعلم أن السلوكيات والاتجاهات المتطرفة مفيدة ، وستجلب له منافع معنوية ومادية في مجتمع افتقد فيه إلى القدوة الوسطية المعتدلة ، حيث تتشكل الكثير من سلوكياتنا عن طريق التقليد والمحاكاة .

بينما لامست النظرية المعرفية الجانب المعرفي من مكونات التوجه نحو التطرف ، حيث تتمثل المكونات المعرفية للتطرف في المعتقدات الجامدة ، التي توجد لديهم عن الآخرين وهو ما يأخذ صورة القوالب النمطية والنسق والاعتقادات الجامدة التي لا يقبلوا بخلافها .

ومن منطلق نظرية إليس فالكثير من أسباب المشكلات السلوكية هي المعتقدات اللاعقلانية التي نجهزها بأنفسنا ، والتي تكتظ بالينبغيات والملزمات التي نشدد من خلالها على أنفسنا ونحكم من خلالها على الآخرين .

فقد ناقشت دراسة (Harrington, 2013) دور المعتقدات غير العقلانية في التطرف الإجتماعي والسياسي ، وتتضمن السمات الرئيسية للأيديولوجية المتطرفة والمعتقدات المثالية فيما يتعلق بمثالية الأفراد أو المجتمع ، وقد تم اعتبار العلاقة بين هذه الأفكار والمعتقدات المطلقة الموصوفة في العلاج العقلاني الانفعالي للسلوك المتطرف .

وقد يتبلور التطرف الفكري في سيادة غريزة الموت بالنظر لفكرة الموت الرمزي المؤدي للخلود ، وكراهية الشخص للمجتمع ومؤسساته وأفراده قد يدفعه لتدميره حتى لو ضحى بنفسه كثمن لذلك .

وعلى العكس ، فمن يقدر ذاته ايجابيا ويدرك الآخرين ويفسر أفعالهم ويتعاطف معهم ، ويكتسب تقديره لذاته من وجوده بينهم ، فقيمة الحياة في حد ذاتها كفيلة بالتضحية بنفسه لإسعاد هؤلاء الآخرين والحفاظ على حياتهم مادام يرى أن وجوده بينهم هو ما يعطي حياته هدف وقيمه ويعطي لذاته التقدير الذي يحتاجه .

وفى دراسة (مروة صبحي منتصر ، ٢٠١٥) عن العائدون من التطرف توصلت أن من العوامل الهامة للرجوع عن هذا الفكر المتطرف التفاعل الايجابي مع المعتدلين ، حيث يعتبر هذا التفاعل عامل هام لانتزاع الإرهابيين من تنظيماتهم حيث يزعزع ذلك من أفكارهم ومعتقداتهم المتطرفة ، كما يقدم لهم علاقات إجتماعية بديلة خارج التنظيم الإرهابي ، حيث لاحظ (Jacbson) أن إرهابي القاعدة الذين حافظوا على روابط عائلية وصداقة خارج التنظيم هم من كانوا أكثر احتمالا للخروج من التنظيم .

ومن العرض السابق قد يفيد مدخل تحسين المعرفة الإجتماعية ببعديها تقدير الذات ، تشوه وتحيز الإدراك الإجتماعي (إدراك الأشخاص) في تعديل

الاتجاه نحو التطرف الفكري ، وقد وجه لذلك نتائج بعض الدراسات لمفاهيم تقدير الذات والإدراك الإجتماعي وسيتم عرضها أثناء مناقشة هذه الأبعاد وعلاقتها بمفهوم التوجه نحو التطرف الفكري .

وقد تعددت الأساليب الإرشادية التي هدفت لتغيير الاتجاهات المتطرفة ومنها دراسة (الفخراني ، ١٩٩٣) ، والتي أثبتت فعالية استخدام أساليب الإرشاد المعرفي السلوكي في تغيير الاتجاهات المتطرفة .

والفكر المتطرف مثل دراسة (عزة فتحى على ، ٢٠١٤) فاعلية برنامج مقترح لتحقيق الأمن الفكري للشباب باستخدام استراتيجية المحاكم العقلية لمحاكمة قيم الفكر المتطرف والتكفيري وتعزيز قيم الوسطية والانتماء والولاء للوطن .

ودراسة (محمد عبد الجغيمان ، ٢٠٠٥) حول فاعلية الإرشاد بالمعنى لتعديل السلوك المتطرف لدى عينة من الشباب .

ودراسة (صلاح فؤاد مكاوي ، فتحية أحمد نصير ، ٢٠٠٠) عن فاعلية دراسة إرشادية علاجية بالمعنى لتعديل السلوك المتطرف لدى الشباب .

فللارشاد النفسي دور هام في مواجهة الاتجاه نحو التطرف الفكري وتعديل الأفكار المتطرفة والسلبية إلى أفكار ايجابية .

ويرى (بشير معمرية وممدوح الجعفري ، نهى حامد عبد الكريم ، عبد الرازق القران ، ٢٠٠٩ : ١٦ ـ ١٧) أنه يمكن من خلال برامج الإرشاد النفسي إرشاد الطلاب لمجموعة من القيم منها :

- الإيمان بنسبية المعرفة وتلك القيمة تعد مفتاحا جوهريا في تقبل الآخر والتفاعل معه .
- الاستعداد لقبول إصلاح المجتمع وتغييره .
- الإيمان بقيمة المعرفة والتفكير في حقائق الأمور ويبذل جهده لكسب المعرفة وتكوين الأفكار والأراء الخاصة بالعالم المحيط به .
- الإيمان بحقوق الإنسان بدون تفرقة .

ويؤيد (محمد إبراهيم عطا الله ، ٢٠١٤ : ٥٧) في دراسته فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي للمتطرفين فكريا ، حيث يميل الفرد المتطرف للتعميم والمبالغة والتهويل والسعي للكمال والتجديد الانتقائي والذاكرة الانتقائية ، وطبقا لنموذج (إليس) فإدراك الفرد الخاطئ للأحداث من خلال الأفكار غير العقلانية يعد أساس حدوث الاضطرابات والمشكلات النفسية .

وهو ما سيسعى البحث الحالي للتدخل للحد منه بشكل غير مباشر .

ونظراً لحساسية طرح فكرة برنامج إرشادي للتطرف الفكري عند الطالبات بجامعة الأزهر ، يمكن محاولة معالجة هذه الأفكار اللا عقلانية وغيرها من السمات الفكرية لذوي الاتجاهات الايجابية نحو التطرف الفكري من خلال تحسين معرفتهم الإجتماعية بالإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي .

من منطلق أن المتطرف يتعامل مع ما لديه من أفكار ومعتقدات بصورة قدسية متناهية ، ولا يقبل أي مناقشة صريحة حول أفكاره ، ولذلك يفضل عند التعامل مع ذوي الاتجاه المتطرف أن يكون هناك مداخل متعددة للإقناع وغير مباشرة لتجاوز مقاومة التغيير .

- **المعرفة الإجتماعية** :

وهي المعرفة التي تسهل سلوكياتنا وتفاعلاتنا في العالم الإجتماعي ، من خلال تمثيلات عقلية معرفية تشمل توقعاتنا ومعارفنا ، تلك المخططات التي نستخدمها لتفسير وجمع المعلومات عن المثيرات من حولنا ، حيث تتكون المفاهيم التي يكونها الأفراد عن أنفسهم وعن بعضهم وعن العالم من خلال حياتهم اليومية .

يرى (غريب محمد سيد أحمد ، عبد الباسط محمد عبد المعطي ، إسماعيل على سعد ، نادر السيد عمر ، ١٩٩٥ : ١٨) .

أن الفينومينولوجيا (الوعي بالظواهر وإدراكها) تقودنا إلى علم إجتماع المعرفة ، حيث تهتم بعملية ربط الأشياء بمصادرها في الحياة اليومية كما يعيشها الأفراد ، على أساس أن الذات والوعي والشعور بمشاكل الحياة هو أساس الحقيقة الإجتماعية ، فلكل تجربة فكرية وجهان : أحدهما الموضوع والآخر النفس ، أما وجود هذه الموضوعات ومعناها فيعتمد على الذاتية ، فمعرفة موضوعات هذا العالم ممكن إذا أصبحت جزء من الشعور .

بينما يوضح (طه عبد العظيم حسين ، ٢٠٠٨ : ٨٢) أن كلمة معرفة نسبة لكلمة معرفة أو إدراك ويقصد بها العمليات العقلية التي يتمكن بها الفرد من معرفة وإدراك العالم الخارجي والداخلي ، وعموما يشير مصطلح المعرفة cognition إلى جميع العمليات النفسية التي تمكن الفرد من استقبال المعلومات من خلال الحواس ، حيث يتم تحويلها واختزالها (تلخيصها) وتطويرها في المخ وتخزينها إلى حين استعادتها واستخدامها ، فتضمن الأفكار والاعتقادات التي تشكل السلوك والانفعال لدى الفرد .

- **تعريف المعرفة الإجتماعية** :

يرى (Barone, Maddux & Snyder, 1997 : 121) أن المعنى الحرفي للمعرفة الإجتماعية ، هو معرفة الآخرين ، والتي تعد المدخل الرئيسي للتغلب على مشكلة معرفة الذات ، ويلجأ علماء النفس والصحة النفسية إلى دراسة معرفة الفرد للآخرين كمدخل لمعرفته بذاته وحياته .

بينما يشير (Moskowitz ,2005:127) أن المعرفة الإجتماعية هي تخزين المعلومات عن شخص معين أو سلوكه في ذاكرة الأحداث ، بينما يتم تخزين المعلومات عن سمات الشخص في الذاكرة الدلالية ، تلك المعلومات التي تساعد الفرد في التعرف على كيف يفكر الآخرين الذين يقابلهم ، ومن ثم اتخاذ القرار الخاص بكيفية التصرف والتعامل معهم .

بينما يعرفها (Monahan & Roskos – Ewoldsen, 2007 : 1-3) بأنها العمليات المحددة التي نستخدمها عندما نفكر في العالم الإجتماعي وندركه ومن المفاهيم اللازمة لها ، المنظور (Perspective) والذاكرة والإدراك والفكر فالمعرفة الإجتماعية تتعلق بكيفية ترميز وتخزين واستدعاء المعلومات الإجتماعية في الذاكرة ، والعمليات التي يستخدمها الفرد لإصدار الأحكام واتخاذ القرارات الإجتماعية ، ومن ثم يمكن وضع تعريف محدد للمعرفة الإجتماعية "أنها الأفكار المنظمة لدى الناس عن التفاعل الإنساني حيث تركز على التفاعلات البينشخصية .

ويشير (Roder & Medalia, 2010 : 9) أن المعرفة الإجتماعية مفهوم متعدد الأبعاد يشير للعمليات الرئيسية للتفاعل الإجتماعي ، فهي القدرة على بناء تمثيلات للعلاقة بين الذات والآخرين ، وتستخدم تلك التمثيلات بمرونة لتوجيه السلوك الإجتماعي للفرد ، وتشتمل على إدراك وتفسير وتوليد الاستجابة للانفعالات ومقاصد أو نوايا الآخرين .

ويرى (Monahan & Roskos – Ewoldsen , 2007 , 3) أن المعرفة الإجتماعية تتضمن عدة عمليات هي :

- عمليات تؤثر على توليد الرسائل .
- عمليات معالجة الرسائل والمعلومات الإجتماعية .
- توليد وتخزين النماذج العقلية .
- توليد وإدراك المعارف المشتركة .

تلك العمليات التي تساعد الفرد على فهم السلوكيات التواصلية من الآخرين والمشاركة فيها .

في حين يرى (Carlston , 2013 : 14) أنها أحد العلوم الإجتماعية المهمة والمذهلة والتي يمكن اعتبارها جزء من علم النفس الإجتماعي ، الذي يقوم بدراسة جميع التعقيدات المعرفية والتمثيلات العقلية ، والعمليات المعقدة ، فهي ذلك المفهوم الذي يقتضي منا أن نراه حتى نعرفه .

وتتبنى الباحثة التعريف التالي للمعرفة الإجتماعية فهو الأقرب لفكرة البحث . (Bernstein, Panner, Clarke – Stewart & Roy, 2008: 889)

حيث يقصد بها العمليات العقلية المتعلقة بأساليب إدراك وتفاعل الأفراد والجماعات الأخرى وعلى الأخص أراء الأفراد في أنفسهم وفى الآخرين وكيفية تكوين وتغيير الاتجاهات وكيف يستخدم الأفراد التنميط الجنسي للحكم على الآخرين (بأساليب متحيزة وغير منصفة ، ولماذا يحبونهم أويكرهونهم ، وكيفية تأثير العوامل الإجتماعية على الأفراد ومساعدتهم على تشكيل السلوكيات التي تمتد من العدوان إلى البطولة والتضحية بالنفس .

ويوضح التعريف السابق العلاقة التي تبحثها الدراسة الحالية بين نوعية المعرفة الإجتماعية وتشكيل السلوك ، والذي يمتد من سلوكيات التطرف الانتحارية التي يضحى الشخص فيها بنفسه لتدمير الآخرين ، أو عمليات الإنقاذ واستخدام الأفراد أنفسهم كدروع بشرية يضحوا بأنفسهم أيضا ولكن لينقذوا هؤلاء الآخرون .

وعلى ذلك فقد تهتم الدراسة الحالية ببعدين قد يكونا هما أساس المعرفة الإجتماعية وهما تقدير الذات والإدراك الإجتماعي وإن اختلفت وتعددت الأبعاد ومسمياتها .

حيث يرى كلا من (Roder & Medalia, 2010 , 11) أن أبعاد المعرفة الإجتماعية تتمثل في :

- **المعالجة الانفعالية Emotional Processing** : ويمكن قيامها من خلال التعرف على تعبيرات الوجه الانفعالية ، نبرات الصوت .
- **الإدراك الإجتماعي Social perception**: ويقصد به إدراك الحساسية غير اللفظية للتلميحات التي يقدمها الآخرين .
- **المعرفة الإجتماعية Social Knowledge** : ويقصد بها التعرف على المواقف الإجتماعية وفهمها .
- **قاعدة العزو Attributional bias** : ويقصد به تحيز الفرد (الغزو الداخلي الخارجي) .
- **نظرية العقل theory of mind**: ويقصد بها فهم المعتقدات الخاطئة من خلال الصور ومن خلال قراءة العقل في عيون الآخرين ، والوعي بالدلائل الإجتماعية ، وجميعها مهارات تحدد مستوى المعرفة الإجتماعية .

- **أهمية المعرفة الإجتماعية** :

يوضح (عامر مصباح ، ٢٠١١ ، ٢٠٥) أهمية التمثيل الرمزي المتجسد في المعرفة والنظم اللغوية والصور الذهنية ومختلف النماذج السلوكية المعرفية التي تؤدي في نفس الوقت إلى تطور البنية المعرفية ، ويصبح له وظيفة رئيسية في الحياة الإجتماعية للفرد مثل الإدراك الإجتماعي وحل المشاكل أثناء التفاعل وخلق دافعية السلوك ، والتدخل في عمليات تحديد أي الأحداث الخارجية تجري ملاحظتها وأيهما يجب إهمالها ، وكيفية إدراك الأحداث الجارية أمام الفرد

وتسهل هذه العملية المعرفية استدعاء هذه النماذج من الذاكرة في أي وقت شاء للاستعانة بها في معالجة المواقف ذات العلاقة بالخبرة السابقة .

بينما يشير (السيد على شتا ، ٢٠٠٠ : ٢٦٩) إلى مفهوم مخزون المعرفة المشتركة بالنسبة لأفراد المجتمع ، حيث يستخدم الفاعلون مخزون معرفتهم والتي تعتبر أساسا لتصنيف كل منهم للآخر ، ووضعه في فئة ليتكيف مع استجاباتهم لهذه الأنماط ، فتبسط عملية التكيف وتسمح للبشر لأن يتعامل كل منهم مع الآخرين كفئات أو باعتبارهم موضوعات منمطة لنوع معين .

وتوضح (سلوى محمد عبد الباقي ، ٢٠١٠ : ١٨) وجهة نظر أصحاب الاتجاه المعرفي في أن الإنسان يتمتع بالإدراك النشيط والقدرة على تفسير المثيرات وإدارة إدراكاته ، ووضع معاني للبيئة المحيطة ، وسلوكيات الأفراد ، تعكس أفكارهم وانفعالاتهم ، فلسفتهم وطبيعتهم بشكل كلي .

فقد تلعب معلوماتنا ومعرفتنا عن أنفسنا وعن الآخرين دورا هاما في تفسير المواقف السابقة ، وتنظيم وإدراك المعلومات الجديدة ، حيث تشكل إحساسنا وانفعالاتنا بالأحداث اليومية وتوجه وتشكل سلوكياتنا تجاهها .

ويشير (طه عبد العظيم حسين ، ٢٠٠٨ : ٨٥) إلى إتفاق رواد التوجه المعرفي على أن الاضطرابات السلوكية تعتمد إلى حد كبير على وجود أنماط تفكير واعتقادات خاطئة يكونها الفرد عن ذاته وعن الآخرين وعن العالم المحيط به وأن السلوك لا ينتج من تفاعل المثيرات البيئية والفرد فقط بل هناك عوامل معرفية هامة، مثل طرق التفكير عقلانية أم غير عقلانية ، والإدراك وحديث الفرد الداخلي مع نفسه، وكيفية العزو للأشياء والمواقف التي يتعرض لها .

واهتمت دراسة (سحر حسن إبراهيم عطوية ، ٢٠١٣) ببحث بعض متغيرات المعرفة الإجتماعية (الإدراك الإجتماعي ، الإدراك الانفعالي وأسلوب العزو) والكفاءة الإجتماعية لدى مجموعة من الفصاميين والأسوياء ، وتوصلت إلى أن أسلوب العزو الخارجي أكثر المغيرات إسهاما في التنبؤ بالمهارات الإجتماعية لدى الأسوياء ، وأن تكوين الانطباعات من خلال المخططات المسبقة أكثر المتغيرات في التنبؤ بالمهارات الإجتماعية عند الفصاميين .

وقد ربطت (رنا رفعت شوكت ، ٢٠١٣) بين مفهومين يمثلان بعض أبعاد المعرفة الإجتماعية وهما : مفهوم الذات والإدراك الإجتماعي وتوصلت لوجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة بين مفهوم الذات العالي والإدراك الإجتماعي المرتفع .

بينما بحثت دراسة (Echebarria – Echobe & Fernandez Guede , 2006) تأثير التطرف على التحامل العنصري والتوجه الأيدولوجي من منظور المعرفة الإجتماعية ، وتوصلت إلى أن الاتجاه نحو التطرف والهجمات الإرهابية يختلف

باختلاف الأصولية الدينية ، وأن هناك تحامل قوى على الآخرين هو الذي يرتبط بتلك الأعمال وتفسير نتائج الدراسة في ضوء نظرية التبرير ـ النظام ونموذج المعرفة الإجتماعية للأصولية واليمين المتطرف ، ومن خلال المعرفة الإجتماعية يتم التركيز على اثنين من الأبعاد هما : مقاومة التغيير وتقبل عدم المساواة Inequality ويفترض النموذج أن هناك عدة عوامل ترتبط بتلك الأبعاد مثل : تعقيد المعرفة والخوف وإدارة التطرف وتقدير الذات وتبرير النظام وسيطرة فئة على أخرى والهيمنة الإجتماعية .

- **تقدير الذات Self – Esteem كأحد أبعاد المعرفة الإجتماعية** :

من أهم الأحكام التي يصدرها الشخص حكمه على نفسه ، فهو أحد أركان صحته النفسية ، وإذا كان مفهوم الذات هو الصورة التي نكونها عن أنفسنا وتتحدد تفاصيلها عبر تفاعلاتنا مع الآخرين ومن خلال الخبرات المتتالية فالأصعب هو تقييم هذه الصورة من حيث الإيجاب والسلب ، وما يزيدها تعقيدا تأثرها الشديد بالآخرين وتأثيرها فيهم ، فذوي التقدير الايجابي يشعرون بأهمية وجودهم وأنهم جديرون بالاحترام ويثقون في صحة أفكارهم وبأهمية الآخرين في حياتهم بخلاف ذوي التقدير السلبي .

وعرف (جابر عبد الحميد ، علاء كفافي ، ١٩٩٥ : ٣٤٤٤) تقدير الذات بأنه اتجاه نحو تقبل الذات والرضا عنها واحترامها ومشاعر استحقاق الذات وجدارتها .

وعرفه (فرانسواز ، ١٩٩٧ : ٤٣١) بأنه سمة شخصية تتعلق بالقيمة التي يعطيها الفرد لشخصيته ، فهو يتحدد كوظيفة للعلاقة بين الحاجات المشبعة ومجمل الحاجات التي تشعر بها .

بينما عرفه (رانجيت سينج مالهى ، روبرت دبليو ريزنز ، ٢٠٠٥ : ٢٢) بأنه تقييم المرء الكلي لذاته ، إما بطريقة ايجابية أو سلبية ، وهو يشير لمدى إيمان المرء بنفسه وبأهليتها واستحقاقها للحياة ، وببساطة تقدير الذات هو في الأساس شعور الفرد بكفاءة ذاته وقيمتها .

ويتأثر تقدير الفرد لذاته بمظهره وقدراته المادية وقدرته على الأداء والانجاز في المهام المختلفة ، وكذلك برؤية نفسه في عيون الآخرين وبتقديرهم له وإحساسه بأهميته بالنسبة لهم .

ويضيف (ألبرت إليس ، ٢٠٠٤ : ٢٢) أن تقبل الذات إما مشروط أو غير مشروط فالتقبل المشروط يتوقف على أن يتصرف جيدا ويكسب موافقة الآخرين ، وغير المشروط هو تقبل الذات بالكامل بكل ما فيها .

والخطورة في تقبل الذات المشروط والتقدير وفقا لأراء الآخرين وقبولهم وجودة رؤيتهم وتفاعلهم مع الشخص ، ووضع وزن أقل لإظهار القدرة الذاتية

والانجاز وفعالية الذات ، وهو ما يضع المفهوم في دائرة مغلقة ، هل نقطة البداية من الشخص ذاته فيثق في قدراته ويظهر في سلوكه نحو الآخرين فينعكس بدوره على سلوكهم وتقديرهم له ؟ أم من الآخرين فيظهر في تقدير الشخص لذاته ورد فعله نحوهم ؟

فقد توصلت دراسة (Davies , 2008) أن المشاركين في الدراسة الذين حققوا أعلى درجات في المعتقدات اللاعقلانية سجلوا أعلى الدرجات في التقبل المشروط للذات ، وأن المشاركين الذين حققوا أعلى الدرجات في التفكير العقلاني سجلوا أعلى الدرجات في التقبل غير المشروط للذات .

ويشير (محمد عبد الرحمن ، ٢٠٠٤ : ١٣٣) أن ذوي تقدير الذات المرتفع يختلفون عن ذوي تقدير الذات المنخفض في طرق استجابتهم لخبرات الحياة وفى تكيفهم من خلال :

- اختيار المواقف التي يتفوقون فيها .
- تفسير خبراتهم على نحو يبرئهم .
- تضخيم انجازاتهم في الجهود والمشاريع المشتركة .

وقد توصلت دراسة (Tafani , Bellon & Moliner , 2002) إلى أن تقدير الذات المنخفض يقلل من أهمية ودور الكفاءة الإجتماعية للأفراد والعكس صحيح ، وأن اختلاف أنماط الكفاءة الإجتماعية للأفراد يختلف حسب مستويات تقدير الذات .

بينما توضح (سلوى محمد عبد الباقي ، ٢٠١٠ : ٣١) أنه طبقا لنظرية الذات نحن نتعلم اتجاهاتنا وعواطفنا ونتعلم عن أنفسنا من خلال المعلومات التي يدليها الآخروين عنا ، نتعلم عن أنفسنا من خلال مقارنتها بالآخرين ، وحينما نقدم أنفسنا للآخرين نختار الصورة أو الذات التي نظهر عليها ، ونحاول أيضا جعل أنفسنا متطابقة مع تعريف الآخرين لنا ، ونقوم بالتفريغ الذاتي "التحدث عن أنفسنا بحذر ونختار الأشخاص الذين يمكن الكشف عن أنفسنا أمامهم .

فذوي تقدير الذات الايجابي ومن منطلق احترام الذات لديهم نظرة أكثر احتراما ومراعاة لمشاعر الآخرين وأكثر ثقة فيهم وتعاونا معهم .

ودعم ذلك (عامر مصباح ، ٢٠١١ : ٣٣٨) حيث يرى أن المحققون لذواتهم لديهم فعالية إدراكية أكثر للواقع وأكثر قبولا وتقديرا للذات وللآخرين ينظرون للواقع كما هو قائم وأقل تشوها بواسطة التوقعات ، ويتقبلون الآخرين وكل الجنس الإنساني عموما على الوضعية التي هم عليها ويتسامحون مع الضعف عند الآخرين .

وتلخص الباحثة ما ورد في (Bernstein , et al., 2008 : 690) عن كيفية تأثير الآخرين على تقدير الذات فالشخص قد يقارن ذاته في ضوء الجماعة

المرجعية مقارنة دنيا (بالأقل) أو عليا (بالأعلى) بهدف المحافظة على تقدير الذات ، فالمقارنة الدنيا تشعره بأنه أفضل من كثيرين ، والعليا بالمبالغة في قدرة الآخر وأن أدائه ليس سيئا للغاية ، والخطورة في المقارنة السلبية وهي الشعور بأن الفرد لا يأخذ ما يستحقه ، فعندما يشعر به الأشخاص تبدأ الاضطرابات السياسية ، وترتفع التوقعات بخصوص ما يستحقون ، وعندما لا تتحقق التوقعات يحدث العنف ، وبذلك يفسر الهجوم على مركز التجارة العالمي الذي يمثل رمز القوة المالية للولايات المتحدة الأمريكية والناتج عن الكراهية من الشعوب الفقيرة .

ففي دراسة لـ (Tabbah , 2011) والتي درست ما يواجه الأمريكان لأصول عربية من مشكلات متعددة مثل التمييز والتنميط في وسائل الإعلام والتي أصبحت أكثر وضوحا بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ ، كشفت نتائج الدراسة أن المعلمين والأقران لديهم أفكار غير واقعية عن مفهوم الذات لدى المراهقين الأمريكان لأصول عربية ، مما يؤثر على كفاءتهم المدرسية ، ويجعلهم أكثر عرضة لممارسة سلوكيات عنف تجاه الآخرين وتستنتج الدارسة ضرورة بناء علاقات ايجابية من المعلمين والأقران نحو هؤلاء التلاميذ لتقليل حدة العنف منهم ، وتحسين الأداء الاكاديمي لديهم ، وخاصة أن التمييز والتنميط من عوامل نشأة التطرف .

وتوصلت دراسة (سالم ناجح سليمان ، ٢٠١٠) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين تقدير الذات والاتجاهات التعصبية الدينية والرياضية لدى عينة الدراسة .

وكان من نتائج دراسة (صفية فتح الباب ، ٢٠١٣) وجود ارتباط ايجابي دال بين العفو عن الآخرين وتقدير الذات .

وتناولت دراسة (Dewa , Ireland & Ireland , 2014) بعنوان نظرية إدارة التطرف : تأثير انتشار التطرف على القلق وحجب النظرة الثقافية للعالم وتقدير الذات ، وتوضح وجود علاقة بين التطرف والقلق والخوف والتهديد وتفسر ذلك بأنه مع تصاعد أعمال العنف فإننا كبشر لا ننكر الموت أو حتمية حدوثه ، لكن لدينا رغبة قوية في الحياة والاحساس بالذات وتقييمها ، وقد يدفع تملك الفرد لفكرة الخلود والحياة المستمرة في الجنة بعد انتهاء الجسد إلى ممارسة أعمال تطرفية ، ولذا علينا مساعدة هؤلاء الأفراد على المواجهة التكيفية للموت وضرورة التفكير في الحياة وتقدير الذات ، حيث تمثل تلك العوامل مجموعة من المعتقدات المشتركة التي تزيد من إحساس الفرد باستحقاق الذات والاستقرار أو الخلود الرمزي أو الحرفي ، ومن خلال تحسين تقدير الذات يختلف المنظور العام لرؤية العالم ، وعلى ذلك يمكن استخدام تقدير الذات كحائط منيع ضد قلق الموت والفناء الوارد في نظرية إدارة التطرف .

وتقدير الذات مفهوم قابل للتغيير والتحسين من خلال البرامج الإرشادية .

وهو ما توصلت إليه عدد من الدراسات ومنها دراسة (سلوى محمد على ٢٠٠٩) حول فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في تحسين تقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة .

ودراسة (جابر عبد الحميد جابر ، إيمان عبد المقصود حسن ، منى السيد حسن ، ٢٠١٤) عن فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم على تحسين تقدير الذات .

ودراسة (خيري أحمد حسين ، نجلاء إبراهيم أبو الوفاء ، ٢٠١٧) والتي أثبتت فعالية البرنامج العقلاني الانفعالي السلوكي في تحسين تقدير الذات لدى طالبة موهوبة ذات صعوبة تعلم بالمرحلة الثانوية وعلى ذلك فهدف البحث الحالي تحسين تقدير الذات من خلال البرنامج الإرشادي المعد في الدراسة .

- **الإدراك الإجتماعي Social Perception** :

نعيش في عالم يعج بالمثيرات المتباينة والمعقدة ، ولا يتعامل الفرد معها بحواسه المحدودة بشكل تلقائي أو عشوائي ، ولكن يتعامل معها بطريقة محددة ومقصودة تسمى الإدراك ، فينتقي ما ينتبه له من مثيرات وينظمها ويحللها ويفسرها بطريقته الخاصة ، وهو ما يجعل لكل شخص إسلوبه الإدراكي المميز لمفردات بيئته.

وقد يحدد البعض مفهوم الإدراك الإجتماعي بإدراك الأشخاص ، ويرون أن إدراكنا للأشياء إدراك غير إجتماعي لانعدام التأثير المتبادل بين الشخص والشيء ، ولا نستطيع إدراك الأشياء إجتماعيا إلا إذا أعطيناها صفة الحياة والحركة ، وتخيلنا وجود تفاعل وتأثير متبادل بيننا وبينها .

يعرف (على منصور ، ١٩٩٦ : ١١٧) الإدراك الإجتماعي بأنه نشاط عقلي معرفي استقصائي يصدر عن الفرد عند احتكاكه المباشر بموضوع ما ، وتفاعله معه، بهدف تحديد خصائصه وهويته والفئة التي ينتمي إليها ، ثم تكوين صورة أو نموذج له وتوحيد سلوكه نحوه استنادا لهذه الصورة .

ورأى البعض أن كل إدراك لنا إدراك إجتماعي ، فإننا ندرك الأشياء في إطار معلومات سابقة من الثقافة ، وأضفينا عليها مشاعر من تنشئتنا الإجتماعية فالمسلم مثلا يدرك المئذنة إدراكا يختلف عن إدراك غير المسلم ، وقد يعمد فريق ثالث للتمييز بين إدراك الأشياء والأشخاص داخل نطاق الإدراك الإجتماعي .

ويوضح (روجر فيشر ، سكوت براون ، ١٩٩٥ : ١٤٥) أن عملية إدراك الأشياء هي عملية شخصية في أساسها ، فكل منا يلاحظ أحداث مختلفة ، ويركز انتباهه على جوانب مختلفة من هذه الأحداث ، يميل إلى التركيز على الدليل الذي

يؤيد أرائه السابقة ، يصفى المعلومات ويضع رموزا لها لكي يسهل تخزينها ويتذكر المعلومة لكي تتفق مع قصة مناسبة ، يعيد تشكيل المعلومة التي كانت مختزنة من قبل لكي تتفق مع حاجات جديدة .

ويهتم البحث الحالي بالإدراك الإجتماعي الذي يقصد به إدراك الأشخاص وهي العملية الأكثر تعقيدا ، فإننا لا ندرك الشخص كصورة أو مجسم بل نعمد لإدراكه كمثير بيئي يحفز سلوكنا تجاهه ، ونعمل على استنتاج صفاته الشخصية وعلاقاته بالآخرين ، صداقاته ، عواطفه ، تأثيراته فيمن حوله وتتدخل الكثير من خصائصنا الشخصية في إدراكه والحكم عليه .

ويرى (رأفت عبد الباسط قابيل ، أحمد محمد أبوزيد ، ٢٠١٥ : ٤١٨) أن الإدراك الإجتماعي هو العملية التي يقوم بها الفرد من أجل إدراك وتفسير وفهم السلوك الإجتماعي للآخرين ، من خلال التفاعل الايجابي الفعال مع البيئة المحيطة .

ومع أنها عملية قائمة على فهم طبيعة شخصية الآخرين (أفكارهم ، سماتهم ما يحبون وما يكرهون ومما يخافون) حتى نأمن جانبهم ونحسن التعامل معهم من منطق من فهم غيره أمكنه التعامل معه ، قد تستخدم لذلك كل المعلومات والخبرات المتاحة لذلك لفظية مثل حديث الشخص عن نفسه أو حديث الآخرين عنه أو غير لفظية وهو ما ركز عليه التعريف التالي .

حيث عرف (Guiltner , 2000 : 5) الإدراك الإجتماعي أو فك رموز المعلومات الإجتماعية غير اللفظية ، حيث يشير إلى قدرة الفرد على إدراك وتفسير المعلومات الإجتماعية بدقة ، ويعتبر السلوك غير اللفظي مصدر للمعلومات عن الحالات الانفعالية والاتجاهات المتاحة للتفاعلات الإجتماعية ، وتساهم التعبيرات الانفعالية في تنشيط وتنظيم المشاعر ونقل الأشياء عن الحالات الداخلية والنوايا واستثارة الاستجابات لدى الآخرين ، والقدرة على فك الرموز وتؤدي إلى استجابة تعاطفية ملائمة لانفعالات الآخرين ، وبالتالي تفاعلات إجتماعية فاعلة .

بينما حدد كل من (معتز عبد الله ، عبد اللطيف محمد خليفة ، ٢٠٠١ : ٦٧) مفهوم الإدراك الإجتماعي بأنه عملية تكوين انطباعات عن الآخرين وتقويمهم والحكم على سلوكهم وخصائصهم (فيما يتعلق بمشاعرهم أو مقاصدهم أوشخصياتهم واستعداداتهم) كما يتضمن وضع الفرد للأشخاص الآخرين وتصنيفهم في فئات ذات معنى ، كما يصنف الفرد الآخرين على أساس المظهر الجسمي أو ملامح الوجه أو بعض المتغيرات النفسية مثل التسامح والحب .

وتشير (منيرة أحمد حلمي ، ١٩٩٦ : ٧٥) إلى خصائص عملية إدراك الشخص الآخر :

- أنها عملية تبادلية : يؤثر فيها الشخص المدرك على الشخص موضوع الإدراك كما يتأثر به .
- أنها مرنة : يسهل فيها تشكيل الصفات التي يسندها الشخص المدرك إلى الشخص موضوع الإدراك .
- أنها انتقائية : بمعنى أنها تتأثر بالحالة النفسية للشخص المدرك فتجعله يدرك صفات محددة في موضوع الإدراك .
- تستغرق وقت أطول : من إدراك الأشياء ، وأن منبهاتها تكون أكثر امتدادا مع الزمن .

فعملية إدراك الآخر يتخذ فيها الشخص المدرك من ذاته (خبراته السابقة وسماته الشخصية ودفعاته الانفعالية) إطارا مرجعيا (محكا في تكوين الصورة أوالانطباع عن الشخص موضوع الإدراك مما قد يشوه الإدراك ، ويؤثر سلبا على سلوكنا وتوافقنا الإجتماعي ، فهي عملية متبادلة تركز على طريقة إدراك الفرد لنفسه، وبناءا عليه تتحدد الطريقة التي يفسر بها سلوك غيره .

وتقسم (سماح خالد زهران ، ٢٠٠٤ : ٢٦) الإدراك إلى مرحلتين :

- **الإحساس :** وتتم بشكل انتقائي نركز فيه انتباهنا على بعض الأشياء التي نعتبرها هامة ، ثم يتم تنظيمها وفق آليات التنظيم الحسي ، ونميل إلى أن نكمل هذه النواقص بأنفسنا حتى تكون أسهل في تكوين صورة أو صيغة إدراكية فيما يسمى بعامل الانغلاق .
- **التفسير والتأويل :** وهي العملية المعقدة التي تتأثر بعوامل عديدة منها الجسيمة والعقلية والخبرة السابقة للفرد ، وعوامل وجدانية كالميول والعواطف والرغبات ، والحاله الإجتماعية والثقافية كالمعتقدات والتوقعات وأخيرا الحالة المزاجية .

بينما فسرت (منيرة أحمد حلمي ، ١٩٩٦ : ٨٢) الموقف بالنسبة لإدراك الآخر كما يلي :

- **الطرف الأول :** الشخص الآخر بعملياته النفسية مثل حاجاته ودوافعه واتجاهاته وهو الموضوع الذي يتجه إليه الشخص المدرك .
- **المرحلة الوسيطة :** وهي ظواهر شخصية الطرف الأول والتي تدل على عملياته النفسية والتي تكون سلوكياته ، مأخوذة من مصادر أخرى مثل كلام شخص ثالث .
- **البناء الإدراكي داخل الشخص المدرك :** والذي ينقله من الطرف الأول والمرحلة الوسيطة إلى الوعي بالشخص موضوع الإدراك .

فالإنسان يشعر ويتعامل مع الآخرين طبقا للصورة التي كونها عنهم والإدراك الإجتماعي هي العملية التي يقوم من خلالها الأفراد بالانتباه والانتقاء والتنظيم وتفسير المعلومات الخاصة بالآخرين من حوله بعد أن يضفي عليها

معنى وفقا لخبرته الشخصية ، والبداية هي أفكارنا وصورنا الذهنية وأحاسيسنا ومشاعرنا عن أنفسنا ، فإذا ما كانت هذه الأفكار والمعتقدات مشوهة وبعيدة عن الحقيقة فإننا نسقط ظلها بطريقة لا شعورية على شخصية وسمات الآخرين وعلى ذلك فإدراكنا وتوافقنا وتفاعلنا مع هذا الآخر سيكون بعيدا عن الدقة والصواب .

ويبرهن ذلك ما قام به فريق بإشراف (جورج غورفيتش ، ٢٠٠٨ : ٣١٠) من سلسلة أبحاث حول إدراك الآخر عند أربع مجموعات ، حيث تباينت الاستجابات حول أهمية العناصر الثلاثة : الجسمانية والسلوكية ، والمواقف الإجتماعية في إدراك الآخر ، ثم الأهمية التي يعلقها الأشخاص على التماثل أو التباين بينهم وبين الآخر والتي تقوده لتكوين صورة معقولة عنهم ، وتوصلت إلى أن معرفة الآخر تتبدل بتبدل الزمان ، وبمقتضى الظروف فمن المألوف أن نلحظ ليس فقط أننا نملك رؤية عن الآخر بل إننا نملك صورة مشوهة موضوعة على المشرحة ومتناقضة غالبا .

وتتداخل عوامل عديدة في القدرة على إدراك الشخص الآخر منها ما يعود لموقف التفاعل ومنها ما يعود إلى أقوال وسلوك وغرض الشخص المدرك ، وأهمها تأثيرا ما يعود إلى ذاتية الشخص المدرك وهي ما يمكن تلخيصه في كيفية تكوين الانطباعات والتي تتأثر بنوع المعلومات السابقة مع الأخذ في الاعتبار عوامل مثل الحداثة والأولية والمركزية ، وعملية التجاذب بين الأشخاص والذي قد يؤثر فيها المظهر الجسمي والتشابه أو التكامل بين الأفراد والتجاور المكاني والألفة وأثر الهالة.

وغيرها من العوامل التي قد تساعدنا على إدراك الآخر ووضع تصور ذهني عنه ليسهل لنا عملية الاتصال والتفاعل الجيد معه ، واللازم لشعورنا بالأمان في معيته والبعد عن القلق الملازم لمشاعر الغموض التي تحيط بالآخرين ، وتعوق تفاعلنا معهم ، مما ينتج عنه سلوك مناسب في المواقف المختلفة معهم ، والبعد عن الاستجابات المتطرفة عنهم .

أو العكس وهو التشوه والتحيز في إدراك الآخرين مما ينتج عنه تفاعلات إجتماعية مشوهه ومشاعر سلبية ، قد ينتج عنها سلوكيات شاذة ومتطرفة تجاههم وعلى ذلك ستحدد الدراسة وتعرض لبعض العوامل المؤثرة في الإدراك وكيف يمكن أن تشوه هذا الإدراك وهو ما تهدف الدراسة الحالية إلى تحسينه .

- **العزو Attribution** :

ويقصد به أخطاء التسبيب ، ومنها أننا نرجع ونفسر سلوكنا وسلوك الآخرين إما إلى عوامل داخلية أو خارجية ، ويأتي الخطأ في تحيز التسبيب والتفسير ، حينما يعزو الفرد نجاحه إلى عوامل داخلية كصفاته وقدراته

ومهاراته ، بينما يعزو نجاح الآخرين لعوامل خارجية كالصدفة والحظ والمحسوبية وغيرها ، وعلى العكس يعزو إخفاقه لعوامل خارجية وفشل الآخرين لعوامل داخلية ، ويعد التفاؤل غير الواقعي وهو الاعتقاد أن الأحداث الايجابية احتمال حدوثها له أكبر من حدوثها للآخرين ، والسلبية احتمال حدوثها له أقل من الآخرين من أخطاء العزو .

ويوضح (Bernstein , etal., 2008: 697) أن مصطلح العزو يستخدم لوصف العملية التي يمر الأفراد من خلالها لتفسير السلوك والوصول للسبب ليفسر سلوك الآخر في الموقف الحالي ، ورد فعله في المواقف القادمة ، ويؤثر في تفسير الموقف ارجاعه لأسباب داخلية (خصائص الشخص) أو خارجية (خصائص الموقف) ويؤثر في العزو ثلاث متغيرات وفقا لنظرية Kelly هي:

- **الإجماع :** وهو درجة تشابه سلوك الآخرين مع سلوك الآخر (الذي يريد تفسير سلوكه) .
- **الاتساق :** درجة ثبات السلوك الملاحظ للآخر بمرور الوقت وعبر المواقف المختلفة .
- **التمييز :** ويعني درجة اختلاف استجابة الفاعل تجاه موقف معين عن استجاباته للمواقف المتشابهة .

وطبقا للنظرية السابق عرضها فلعزو سلوك الآخر لأسباب داخلية يراعي انخفاض الإجماع والتمييز ، وارتفاع الاتساق ، لعزو سلوك هذا الآخر لعوامل خارجية ينظر إلى ارتفاع الإجماع والتمييز وانخفاض الاتساق ، وإلا فهناك تحيز واضح في الإدراك يؤدي إلى تشوهه .

- **تأثير الهالة Halo Effect** :

وهو التأثر بأكثر الصفات بروزا مثل الهندام واللباقة فينسج حولها العديد من الصفات الايجابية أو العكس ، فقد يربط البعض بين التكوين الجسمي وسمات الشخصية فيعتقدون أن المظهر يعكس الجوهر ، وهو من التأثيرات اللاحقة أي بعد مقابلة الأشخاص .

- **الخطط الذاتية ودورها في إدراك الشخص الآخر** :

لدى الأفراد مجموعة من الخطط والتصورات الذهنية عن الآخرين ، والتى تؤثر تأثير دال على إدراكهم لهذا الآخر،وعلى ذلك فقد يتنبهوا للخصائص والمواقف التى تتفق مع تمثيلاتهم العقلية المكونة عنهم أكثر من الخصائص والسلوكيات التى لا تتفق معها وقد يفسر ذلك فى ضوء مايلى:

- **مفهوم القولبة أو التعميمات النمطية الجامدة :** وهى مجموعه من التوقعات والتصورات عن سلوك الآخرين نتيجة لتصنيفهم فى فئات ميزت صورهم،فقد يميز الفرد نتيجة لوضعه فى فئة ما،وقد تفيد هذه التصورات فى حالات الإدراك النمطى لسمات الجماعه ولكنها لاتساعد فى الإدراك المبنى على امكانية اختلاف الفرد وتميزه داخل مجموعته .

وتوضح (منيرة حلمى،١٩٩٦:١٠٨)ان إدراك الآخرين سمة عامة حللها Cline & Richard إلي :

- **دقة نمطية : Stereo Type accuracy** : وينظر من خلالها الى الشخص كفرد فى مجموعه ويدرك بدقة الصفات التى يشترك فيها كل أفراد المجموعه ويحكم عليه بمتوسط صفات المجموعه التى ينتمى اليها.
- **دقة فارقة : Diffrintial accuracy**: وينظر خلالها لما يتميز به الشخص من صفات تميزه عن باقى افراد المجموعه، وتحكم بدقة على درجة هذا التميز.

فالخطط والتصورات الذهنية تستخدم لاكمال النواقص أثناء الإدراك كما تساعدنا على قراءة الكلمات بلا نقاط على الحروف أو فهمنا لمضمون الجمل الناقصة قد تساعدنا فى رؤية الجوانب الغامضة فى شخصية الآخر وتفسير سلوكيات الشخصية ككل (وقد يتفق ذلك مع مبادئ الجشطالت).

ويرى كلا من(عبد اللطيف محمد خليفة ، شعبان جاب الله، ١٩٩٧:١٣٠) أن القوالب النمطية تتسم بما يلى :

- التعميم الزائد على كل أفراد المجموعه.
- التبسيط الزائد فقد يطلق صفة أو مجموعه من الصفات فى وصف مجتمع بأكملهٍ وأنها من الافكار التى يصعب تعديلها حتى وان توافرت الادله على خطئها .

- **خطأ الانطباع الأول**:**First – impression Error** :

تكون الانطباعات عملية ديناميكية يدمج فيها الشخص مجموعة من المعلومات من مصادر مختلفة لتكوين رأي أو إصدار حكم عن الآخرين ، ومنها الخطط السابقة عنهم كالمعلومات الأولى ، المعلومات الحديثة ، الصفات المركزية والتي تتكون حولها مجموعة أخرى من الصفات الجانبية ، وقد يبنى الانطباع عن معلومات من أشخاص متحيزين مما يؤدي إلى تشوه الإدراك ، وهو ما يدعو البعض للقول بأن المعرفة الصفرية بالآخرين لها تأثير ايجابي على الإدراك الصحيح لهم .

- **التشابه المفترض** : **Supposed similarity** :

حيث يؤثر على دقة إدراك الآخر التشابة المفترض بين المدرك والمدرك ، فإذا علم المدرك مسبقا أن الآخر المدرك يتشابه معه في الاتجاهات والقيم وبعض السلوكيات يميل إلى حبه وإدراكه بشكل ايجابي ، وإن ظهر من سلوكه العكس فقد يعزو سلوك الآخر المناقض لتوقعاته إلى أسباب خارجية .

وترى (سماح خالد زهران ، ٢٠٠٤ : ٥٧) أن تشابه الآخر مع الشخص المدرك يدعوه إلى التفضيل السريع له ، والعكس صحيح ، وأن هذه التحيزات الإدراكية تلعب دورا خطيرا في توافقنا وعلاقتنا الإجتماعية الشخصية وغيرها .

وتشير (سلوى محمد عبد الباقي ، ٢٠١٠ : ١٩٩) إلى عدة عوامل تلعب دور في الانجذاب بين الأفراد بغض النظر عن الخصائص الشخصية منها :

- تكرار الاحتكاك Frequency of contact .
- التقارب Proximity .
- التشابه Similarity .
- التكميل Complementarity .
- الانجذاب الجسمي Physical Attractiveness .
- التبادلية Reciprocity .

- **التنبؤات الذاتية** : **self-fulfilling prophecies** :

يذكر (Bernstein , et al., 2008:696) أن الخطط التي تؤثر على انطباعاتنا الأولى ثابتة نوعا ما ، لأننا غالبا ما نفعل أشياء تدفع الآخرين للأداء بشكل يؤكد توقعاتنا عنهم ، فالمعلم الذي توقع تدني مستوى طلابه يجعل طلابه يبذلون جهدا أقل من مستواهم ، وهكذا تدفع خططنا بدون وعي الآخرين للأداء وفقا للتوقعات المسبقة وهو ما يسمى بالتنبؤات الذاتية.

- **الإدراك الانتقائي Selective perception** :

وتتبلور فردية إدراك الآخرين في كون الشخص ينتبه لسلوك الآخر وخصائصه التي تؤكد ما تصوره عنه من صفات ولا ينتبه إلى غيرها ، ولتجنب التنافر بين ما يعتقده عنه وما يظهر من سلوك الأخر الذي يدل على خلاف ذلك ، فنحن نبحث عن المعلومات التي تؤيد توقعاتنا عنهم ، وتتجنب غيرها من المعلومات وأشكال السلوك التي لا تتماشى مع أفكارنا .

وتشير (سماح خالد زهران ، ٢٠٠٤ : ٦٢) إلى أسباب صعوبة التغلب على الانحرافات الإدراكية فيما يلي :

- الحاجة إلى الاتساق Need for Consistency فنحن مدفوعون للبحث عن المعلومات التي تؤيد افتراضاتنا ومعتقداتنا ، وتجاهل المعلومات التي لا تتسق مع آراءنا .
- الظاهرة الاستبدادية Phenomenal Absolutism فالأفراد يميلون إلى اعتقاد أن إدراكهم دائما على صواب ولا يخالف الواقع .
- القناة أو المجرى Chaneling ويعنى أننا نحدد قناة أو مجرى تفاعلنا بالغير فيما يدعم معتقداتنا وتوقعاتنا عنهم .
- النبوءة التي تحقق ذاتها Self Fulfilling prophecy of Pygmalion effect وتعني أن توقعاتنا تصبح حقيقة ، بسبب تأثير سلوكنا في الآخر والذي يجعله يميل إلى تحقيق ما نتوقعه بتأثير منا .

وهدفت بعض الدراسات للتدخل لتحسين الإدراك الإجتماعي مثل دراسة (صفاء على أحمد عفيفي ، ٢٠١١) التي هدفت لبحث أثر التنشيط الكمي

والكيفي للذاكرة العاملة الوجدانية على الإدراك الإجتماعي (دراسة تجريبية تنبؤية) وتوصلت أن مستويات التنشيط المختلفة في النوع والمقدار للذاكرة الوجدانية مع بعض متغيرات الشخصية كانت منبئة بتحويل الإدراك الإجتماعي .

ودراسة (رأفت عبد الباسط قابيل ، أحمد محمد أبو زيد ٢٠١٥) التي توصلت إلى فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتعديل الإدراك الإجتماعي الخاطئ للفرد تجاه الأخر لتحقيق التوافق الإجتماعي .

ودراسة (بدير عبد النبي عقل ، ٢٠١٦) حول فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الإدراك الإجتماعي الايجابي بين الأطفال العاديين ذوات الإعاقة العقلية البسيطة في فصول الدمج .

واستخلصت (سماح خالد زهران ، ٢٠٠٤ : ٨١) بناء على استعراضها لعدد من الدراسات السابقة أن الأفراد الأقل ميلا للتعصب أكثر دقة في إدراكهم للآخرين ، وأن ذوي تقدير الذات المنخفضة لديهم علاقات إجتماعية مليئة بالصراعات .

- **فروض البحث** :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي على مقياسا بعدي المعرفة الإجتماعية (تقدير الذات وتشوه الإدراك الإجتماعي) وعلى مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري لصالح التطبيق البعدي .
- يوجد تأثير دال لبعدي المعرفة الإجتماعية (تقدير الذات ، تشوه الإدراك الإجتماعي على الاتجاه نحو التطرف الفكري قبل وبعد تطبيق برنامج الدراسة .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق البعدي والتتبعي على مقياسا بعدي المعرفة الإجتماعية (تقدير الذات وتشوه الإدراك الإجتماعي) ومقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري .

- **إجراءات الدراسة** :

- **أولا : منهج البحث** :

استخدم البحث المنهج التجريبي التربوي بتصميم المجموعة الواحدة لضمان استفادة كل من تتوافر فيه الشروط التجريبية من البرنامج المطبق .

- **ثانيا : المشاركات في البحث** :

اختارت الباحثة المشاركات من الطالبات المعلمات في الفرقة الرابعة شعبة التربية كلية الدراسات الإنسانية المقيدات في العام الجامعي ٢٠١٦ / ٢٠١٧ والبالغ عددهن (٢٤٨) طالبة ، حيث تم التطبيق في بداية الترم الأول على عدد (١٨٦) طالبة ، وكان المحك لاشتراك الطالبات في فعاليات البرنامج الإرشادي

وقوعهم في الإرباعي الأعلى على مقياس تشوه الإدراك الإجتماعي ومداه (٥٨ ـ ٧١) وعلىالارباعي الأدنى على مقياس تقدير الذات ومداه (١٥ ــ ٢٧) ، وعلى الإرباعي الأعلى في مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري (٦٨ ـ ٩٦) .

وتوفر المحك في (٤١) طالبة تم عرض الاشتراك في البرنامج عليهم في بداية التيرم الاول .

وكان الهدف المعلن للطالبات أنه برنامج لتحسين المعرفة الإجتماعية (تحسين تشوه الإدراك الإجتماعي وتقدير الذات المنخفض) ، بدون الإشارة بأي شكل إلى الاتجاه نحو التطرف الفكري أثناء الجلسات ، وتسهيلا على الطالبات تم تحديد مواعيد ثلاث جلسات أيام الأحد والاثنين والثلاثاء من كل أسبوع لتوافر وقت محاضرة أثناء اليوم الدراسي وكانت مواعيد مرنة مع نهاية المحاضرة السابقة وبداية المحاضرة التالية في المدرج المجاور للمدرج المخصص للفرقة الرابعة على أن تتراوح الجلسة من (٧٥ دقيقة حتى ٩٠ دقيقة) .

بدأت فعاليات البرنامج على (٣٩ طالبة) وتم التطبيق البعدي والتتابعي على (٣٣) طالبة هن من التزمن بحضور كافة الجلسات .

- **ثالثا** : **أدوات الدراسة** :

- **مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري** :

تم الاطلاع على عدد من المقاييس التي ارتبطت بالاستجابات المتطرفة التعصب ، وأحادية الرؤية ، والأطر النظرية المفسرة لها والخصائص المميزة للمتطرفين فكريا ومقياس الاتجاه نحو التطرف (هشام عبد الله ، ١٩٩٦) بأنواعه ومنها التطرف الفكري وكذلك مقياس (محمد محمود محمد أبو دوابه ٢٠١٢) للاتجاه نحو التطرف .

أعدت الباحثة مقياس مكون من (٣٥) بندا يتم الاستجابة له من ثلاثة اختيارات (نعم ـ أحيانا ـ لا) حيث الاستجابة بنعم تقيم بثلاث درجات ، وأحيانا درجتين ، ولا بدرجة واحدة .

- **صدق مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري** :

- **صدق المحكمين** : تم تحكيم المقياس من سبعة من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس التعليمي بكلية التربية جامعة الأزهر وأساتذة علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية وتم الاتفاق على (٣٢) عبارة من عبارات المقياس بنسبة (٨٥٪) وتم حذف عبارة رقم ٦ ، ١٧ ، ٣٥ ليصبح عدد العبارات (٣٢) عبارة لقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري منهم (٩) عبارات يصححوا بطريقة عكسية (١ ، ٩ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢) لتصبح الدرجة الكلية للمقياس (٩٦ درجة) .
- **صدق المحك** : تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطالبات على مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري المعد في الدراسة والبنود العشرة في مقياس

الاتجاه نحو التطرف والمخصصين للتطرف الفكري في مقياس (هشام عبد الله ، ١٩٩٦) ، وهم العبارات من (١ ـ ١٠) في المقياس المحك ، والذي قام معد المقياس بحساب خصائصه السيكومترية ، وكانت كلها معاملات دالة وكان معامل الارتباط بين المقياس المستخدم في الدراسة والمقياس المحك حيث ن = (١٠٤) (٠.٨٣٢) وهو معامل ارتباط دال عند (٠.٠١) .

- **ثبات مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري** :

تم التأكد من ثبات المقياس باعادة تطبيقه على عدد (١٠٤) طالبة بعد أسبوعين من التطبيق الأول ، وبلغ معامل الارتباط بين التطبيق (٠.٩٢١) وهو معامل دال عند ٠.٠١) مما يدل على ثبات المقياس .

- **مقياس تحيز الإدراك الإجتماعي** :

بالإطلاع على الإطار النظري الخاص بمفهوم الإدراك الإجتماعي ومع قلة المقاييس المخصصة لاستجابات الإدراك الإجتماعي المتحيز ، وبعد إطلاع الباحثة على عدد منها مثل مقياس رنا رفعت شوكت (٢٠١٣) ومقياس رأفت عبد الباسط قابيل ، أحمد محمد أبو زيد (٢٠١٥) وبعض المقاييس للعزو السببي ، أعدت الباحثة مقياس ليشتمل على عدد من أوجه تحيز إدراك الأشخاص مثل أخطاء التسبيب (العزو) وتأثير الهالة ، والقولبة والتعميمات النمطية الجامدة ، وخطأ الانطباع الأول، والتشابه المفترض والتنبؤات الذاتية والإدراك الانتقائي وتكون من ثلاثين عبارة يتم الاستجابة له باختيار إجابة من ثلاث اختبارات (نعم ـ أحيانا ـ لا) حيث تقيم الاستجابة بنعم بـ ٣ درجات ، وأحيانا بدرجتين ، ولا بدرجة واحدة .

- **صدق مقياس تحيز الإدراك** :

- **صدق المحكمين** : تم تحكيم المقياس من سبعة من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس التعليمي بكلية التربية جامعة الأزهر وأساتذة علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية وتم الاتفاق على(٢٧) عبارة بنسبة (٨٥٪) وتم حذف العبارات أرقام (٤ ، ٨، ٢٨) لتصبح الدرجة الكلية للمقياس (٨١) درجة كحد أقصى وتصحح العبارات أرقام (١ ، ٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣) بطريقة معكوسة .
- **الصدق العاملي** : قامت الباحثة بحساب الصدق العاملي لمقياس تشوه الإدراك الإجتماعي وذلك بحساب المصفوفة الارتباطية كمدخل لاستخدام أسلوب التحليل العاملي ، وقد أشارت قيم مصفوفة معاملات الإرتباط المحسوبة إلى خلو المصفوفة من معاملات ارتباط تامة ما يوفر أساسا سليما لإخضاع المصفوفة للتحليل العاملي ، وتأكدت الباحثة من صلاحية المصفوفة من خلال تفحص قيمة محدد المصفوفة والذي بلغ (٠.٠٠٠٠٢٧) وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول وهو (٠.٠٠٠٠١) ، ومن جانب آخر بلغت

قيمة مؤشر (oklin Kaiser meyer – kmo) للكشف عن مدى كفاية حجم العينة (٠.٨١٠) وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول لاستخدام أسلوب التحليل العاملي وهو (٠.٥٠) كما تم التأكد من ملائمة المصفوفة للتحليل العاملي بحساب اختبار بارتليت (Bartlett's test) حيث كان دال إحصائيا .

وبعد التأكد من ملائمة البيانات لأسلوب التحليل العاملي ، تم اخضاع مصفوفة الارتباط لأسلوب تحليل المكونات الأساسية Principal Components Analysis (PCA) قد أسفر التحليل عن وجود عامل واحد من الدرجة الأولى (الجذر الكامن الواحد أكبر من الواحد الصحيح) .

جدول (١) مصفوفة الارتباط لأسلوب تحليل المكونات الأساسية (PCA)لمقياس تحيز الإدراك الإجتماعي

رقم العبارة	التشبعات	قيم الشيوع	رقم العبارة	التشبعات	قيم الشيوع
١	٠.٨٢٠	٠.٦٧٣	١٥	٠.٩٠٤	٠.٨١٨
٢	٠.٣٧٤	٠.١٤٠	١٦	٠.٨١٣	٠.٦٦١
٣	٠.٩٢٨	٠.٨٦٠	١٧	٠.٧٣٧	٠.٨٥٨
٤	٠.٩٣٢	٠.٨٦٩	١٨	٠.٩١٢	٠.٨٣٢
٥	٠.٩٧١	٠.٩٤٣	١٩	٠.٩٤٣	٠.٨٨٨
٦	٠.٩٦٠	٠.٩٢٢	٢٠	٠.٩٦٣	٠.٩٢٨
٧	٠.٩٣٩	٠.٨٨٣	٢١	٠.٩٥٣	٠.٩٠٧
٨	٠.٩٩١	٠.٩٨٢	٢٢	٠.٩٩١	٠.٩٨٢
٩	٠.٥٥٤	٠.٣٤٦	٢٣	٠.٨٩١	٠.٧٩٤
١٠	٠.٩٢٥	٠.٨٥٦	٢٤	٠.٨٧٩	٠.٧٧٢
١١	٠.٨٩٤	٠.٧٩٩	٢٥	٠.٩٦٢	٠.٩٢٦
١٢	٠.٨٩٥	٠.٨٠١	٢٦	٠.٩٥٧	٠.٩١٥
١٣	٠.٨٩٨	٠.٨٠٧	٢٧	٠.٨٨٧	٠.٧٨٧
١٤	٠.٩٤٨	٠.٨١٨		٢١.٤٤٥	الجذر الكامن
				٧٩.٤٢٧	نسبة التباين

ويتضح من الجدول (١) أن جميع العبارات قد تشبعت على عامل واحد وتراوحت قيم التشبعات بين (٠.٣٧٤) إلى (٠.٩٥٧) وكلها أعلى من (٠.٠٣) حسب محك كايزر ومن ثم فقد أطلقت الباحثة على هذا العامل اسم الإدراك الإجتماعي .

- **ثبات مقياس تشوه الإدراك الإجتماعي** :

- تم استخدام معادلة ألفاكرونباخ لحساب ثبات المقياس ، وذلك على عينة بلغت (١٠٤) طالبة وبلغ (٠.٧٥٢) وهو معامل دال .
- طريقة إعادة التطبيق حيث ن = ١٠٤ طالبة بفاصل زمني أسبوعين وكان معامل الإرتباط (٠.٧٩٧) وهو معامل دال .
- حساب الاتساق الداخلي لعبارات مقياس تشوه الإدراك الإجتماعي .
- قامت الباحثة بحساب معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس كما يلي :

جدول (٢) معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس تحيز الإدراك الإجتماعي حيث ن = ١٠٤

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٦٨٥ ❖❖	١٠	٠.٣٥٩ ❖❖	١٩	٠.٥٨٤ ❖❖
٢	٠.٢٩٨ ❖❖	١١	٠.٢٥٨ ❖❖	٢٠	٠.٣٧٩ ❖❖
٣	٠.٣٧٦ ❖❖	١٢	٠.٢٦٨ ❖	٢١	٠.٢٩٦ ❖❖
٤	٠.٣٧٨ ❖❖	١٣	٠.٢٤٢ ❖❖	٢٢	٠.٢٢٠ ❖
٥	٠.٤٨٧ ❖❖	١٤	٠.٤٦٩ ❖❖	٢٣	٠.٤٣٠ ❖❖
٦	٠.٥٧٦ ❖❖	١٥	٠.٢٩٨ ❖❖	٢٤	٠.٥٠٢ ❖❖
٧	٠.٣٨٤ ❖❖	١٦	٠.٥١٥ ❖❖	٢٥	٠.٣١١ ❖❖
٨	٠.٤٥٦ ❖❖	١٧	٠.٢٩٥ ❖❖	٢٦	٠.٣٣٨ ❖❖
٩	٠.٣٩٦ ❖❖	١٨	٠.٣٧٣ ❖❖	٢٧	٠.٢٤١ ❖

❖❖ دال عند ٠.٠١ ، ❖ دال عند ٠.٠٥

ويوضح الجدول (٢) أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠.٢٢٠) إلى (٠.٦٨٥) وجميعها معاملات دالة عند ٠.٠١ أو ٠.٠٥ مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس .

- **مقياس تقدير الذات** :

اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس الخاصة بتقدير الذات ومنها مقياس (Choo, 2008) والمكون من خمسة عشر عبارة يتم تصحيحهم بمقياس ليكرت ذو الأربع اختيارات ، وهو الصورة المعدلة من مقياس روزنبرج ، ومقياس Baird , (1996) والمكون من (٢٢) عبارة ويتم الاختيار للإجابة من سبع اختيارات ، وأعدت الباحثة خمسة عشر عبارة لقياس تقدير الذات على أن تكون استجابة المشتركة بالاختيار بين ثلاث اختيارات (نعم) تحتسب بثلاث درجات ، (أحيانا) تحتسب بدرجتين ، (لا) تحتسب بدرجة واحدة .

- **صدق المقياس** :

- **صدق المحكمين** : تم عرض المقياس على سبعة من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس التعليمي بكلية التربية جامعة الأزهر ومن أساتذة علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية ، وكانت التعديلات في حدود إعادة صياغة (٦) بنود من المقياس ولم يوصى المحكمين بحذف أو إضافة أي بند من البنود الخمسة عشر ، تم تعديل الصياغة وكانت البنود أرقام (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤) يصححوا بطريقة عكسية .
- **صدق المحك** : تم استخدام مقياس تقدير الذات لـ حسين الديني ، أحمد سلامه (١٩٨٣) والمكون من ثلاثين عبارة ، كمحك للتأكد من صدق المقياس المعد والمستخدم في الدراسة (لخصائصه السيكومترية الجيدة) .

وتم حساب دلالة الارتباط بين درجتي المقياسين حيث ن = ١٠٤ وبلغ (٠.٦٩٦) وهو معامل دال عند (٠.٠١) مما يعني صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام .

- **ثبات مقياس تقدير الذات** :

تم إعادة تطبيق المقياس بعد اسبوعين على عدد (١٠٤) طالبة وبلغ معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (٠.٧٠٨) وهو معامل دال عند (٠.٠١) مما يدل على ثبات المقياس المستخدم في الدراسة .

- **رابعا** : **البرنامج الإرشادي** :

تستخدم الدراسة الحالية فنيات الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي القائم على نموذج ألبرت إليس (ABCDEF) وهو آخر التعديلات التي أدخلها في تطويره المستمر لنموذجه من عام (١٩٦٢) حتى عام (١٩٩٥) ، فبدأ بالجانب المعرفي ثم الانفعالي ثم السلوكي ، حيث يرى أن التفكير والانفعال والسلوك لدى الإنسان جوانب لا تنفصل عن بعضها البعض ، وأنها تتفاعل جميعا بصورة ذات دلالة .

ويلخص (محمد إبراهيم ، ٢٠٠٦ : ٦٥) خطوات النموذج على النحو التالي :

- A: يواجه الشخص المسترشد بخبرة تنشيطية (موقف مثير).
- B: تفجر معتقدات معينة ، أي سلسلة من الأفكار التي يجرى تصورها على أنها تقريرات ذاتية داخلية ، وبعض هذه المعتقدات عقلاني وبعضها غير عقلاني.
- C: الانفعالات السلبية الملازمة للحدث وما يتبعها من سلوك (نتيجة).
- D: يفند المرشد المعتقدات اللاعقلانية ويدحضها ويساعد المسترشد في ان يفحص بدقة مدي صدق او عقلانية تلك التقريرات الذاتية.
- E: محو الأفكار اللاعقلانية والتخلص منها وما قد يتبع ذلك من اختفاء لأعراض الاضطراب.
- F: إكساب العميل فلسفة واقعية في الحياة تجنبه التعرض لأي انتكاسه.

حيث أنه من الأساليب الإرشادية الفاعلة في تغيير الأنماط المعرفية المضطربة التي قد يتبعها سلوك مضطرب .

ويوضح (حامد زهران ، ١٩٩٨ : ٣٦٦) أن الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي ينقل العميل من اللامنطق واللا معقول إلى المنطق والواقع والمعقول ، مما يناسب بصفة خاصة العملاء المثقفين مثل طلاب الجامعة .

حيث يقصد بالبرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة : مجموعة من الجلسات الإرشادية تعتمد على الفنيات العقلانية والانفعالية والسلوكية بهدف تحسين بعدى المعرفة الإجتماعية (تقدير الذات والتحيز في الإدراك الإجتماعي) وقياس تأثير ذلك على تعديل الاتجاه نحو التطرف الفكري لدى العينة المستهدفة من الطالبات المعلمات .

- **هدف البرنامج** :

يهدف البرنامج الحالي إلى تحسين بعض أبعاد المعرفة الإجتماعية (تقدير الذات ، الإدراك الإجتماعي) لدى الطالبة المعلمة لتعديل اتجاه هؤلاء الطالبات نحو التطرف الفكري .

ولإعداد البرنامج اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات والأبحاث التي استخدمت هذا الأسلوب الإرشادي والذي يجمع بين الفنيات المعرفية والانفعالية والسلوكية ، وعلى العديد من المراجع ذات الصلة منها .

فن التعامل مع الناس (ديل كارينجى ، ٢٠١١) ، نحو التآلف والاختلاف . بناء علاقات ايجابية (روجرفيشر ، سكوت بردوة ، ١٩٩٥) ، تعزيز تقدير الذات (رانجيت سينج مالهى ، روبرت دبليو – ريزنز ، ٢٠٠٥) . دستور تقدير الذات ابني ثقتك بنفسك يوم بعد يوم (جيل لينذ نفييد) شعور أفضل ، نفسية أفضل (ألبرت إليس ، ٢٠٠٤) .

- **أجرائيا** : تتضمن جلسات البرنامج الخطوات الأساسية لنموذج (ABCDEF) حيث يتم التعرف على أفكار الطالبات ، ويشار للاعقلاني منها ، واقناعهن أنها غير معقولة وأنها أدت إلى مشاكلهن الانفعالية ، وأنه باستمرارهن في طريقة التفكير هذه وبنفس الاعتقادات ستستمر مشاكلهن ، والعمل على تغيير المعتقدات اللاعقلانية وإحلال العقلانية مكانها بعد إقناعهن بما يتبع كلا منهما من نواتج من خلال التمثيل لكل منهما من مواقف واقعية للطالبات ، تعميم ذلك على مواقف متوقعة ومتنوعة تساعد في تبني الطالبات لمعتقدات عقلانية في مواقفهم السلوكية المستقبلية ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة عدة فنيات منها .
- **المحاضرة** : كمدخل لتهيئة الطالبات المشتركات للفكرة المراد طرحها للمناقشة في الجلسة ، تزويدهن بالمعلومات والمعارف عن المفاهيم النظرية المطروحة وعن توجهاتهن واضطراباتهن.
- **المناقشة والحوار** : لتبادل الآراء حول الفكرة المطروحة وعرض جوانبها الايجابية والسلبية لتفنيد ودحض السلبي منها ، وتدريبهن علي التعبير عن مشاعرهن وأفكارهن بدون توتر .
- **القصة** : ذكر أحداث ومواقف حدثت بالفعل لأشخاص وثيقة الصلة بمحتوى الجلسة .
- **لعب الدور ، قلب الدور** : كوسيلة للتعبير عن أفكار المشاركات ، وخبراتهن بتمثيل الدور وطرح ما يلازمه من مشاعر والتنفيس الانفعالي عنها ، ثم قلب الدور بوضع المشاركة نفسها مكان الشخص الآخر (الطرف المقابل في الموقف أو المشكلة) وما قد يتبع ذلك من تغيير للأفكار والمبررات والانفعال والسلوك.

- **التخيل المعرفي :** وفيه يتم تخيل الموقف كما تواجهه المشتركة في الحياة الطبيعية والأفكار والانفعالات والسلوكيات المرتبطة به ، ويقارن بين اللاعقلاني والعقلاني ، وبين الواقعي والخرافي .
- **إعادة البناء المعرفي :** لتحليل المواقف الفعلية والتدريب على إعادة بناءها بنموذج (ABCDEF) حتى يصبح تطبيق النموذج ممارسة سلوكية معتادة لدى الطالبات المشتركات .
- **النمذجة :** بالاعتماد على نماذج استطاعت تحقيق أهدافها وتغير معتقداتها وسلوكياتها وعرض لنتائج هذا السلوك وقد يكون النموذج إحدى الطالبات المشتركات .
- **التلخيص :** للتأكيد على أهم النقاط والأفكار التي تم التوصل إليها بعد نهاية الجلسة كتغذية راجعة ، وتقويم لمدى استيعاب المشاركات لما تم التوصل إليه خلال الجلسة لأنه قائم على مشاركة الطالبات .
- **التحصين التدريجي :** ضد الأفكار اللاعقلانية المسيطرة الآن ، ووضع آلية متصورة يتم التدريب عليها لمواجهة سيطرة مثل هذه الأفكار اللاعقلانية في المواقف المستقبلية .
- **الحوار السقراطي :** بطرح أسئلة متعلقة بالجوانب اللامنطقية لمعتقدات المشتركات وتشجيعهن على التفكير فيها بأنفسهن ليكتشفن خطأ توجهاتهن .
- **الأحاديث الذاتية الايجابية :** بهدف التدريب على تحسين مفهوم الذات وتقديره والثقة بالنفس وتبنى أفكار أكثر تفاؤلا ومرحا وهى أفكار لا يتفوه بها ولكن تردد للتأكيد عليها بشكل مستمر .
- **الواجبات المنزلية :** بتكليف المشتركات ببعض المهام إما بهدف ممارسة ما تم التوصل إليه في الجلسة ، أوللاستعداد والتأهب للجلسة التالية .

وتستخدم الفنيات السابق عرضها لتحديد الأفكار الغير عقلانية ودحضها والإقناع لاحلال العقلانية مكانها ، والتدريب على ممارستها باستخدام بعضها في كل جلسة تبعا لمحتوى الجلسة وهدفها .

تم إعادة تطبيق المقاييس لتحديد الأثر التتابعي للبرنامج في نهاية امتحانات التيرم الاول أي بعد ما يزيد عن شهر ونصف من انتهاء البرنامج .

استمر تنفيذ فعاليات البرنامج لمدة تجاوزت الشهرين ، وكانت مدة البرنامج الفعلية أكثر من (٢٢) ساعة .

جدول (٣) تحديد الأفكار الغير عقلانية ودحضها

رقم الجلسة	الهدف والمحتوى	الخطوات والفنيات
الأولى	التعارف – عرض لهدف البرنامج وهو تحسين المعرفة الإجتماعية وشرح لمفهومها وأهميتها .	المحاضرة والمناقشة
الثانية	شرح للعلاقة بين المعرفة والانفعال والسلوك بعرض لنموذج (ABCDEF) والتنظير لمفهوم الذات وأهميته كبعد أساسي للشخصية السوية.	محاضرة – ومناقشة واجب منزلي (حددي خمس سلبيات ترينها في شخصيتك) في تقرير واضح
الثالثة	استعراض الواجب المنزلي واستخراج السلبيات المبنية على تقدير الذات المشروط وبلورة فكرة تقدير الذات من خلال رؤية الآخرين للمشتركات (عرض لنموذج تقبل الذات غير المشروط لألبرت اليس (٢٠٠٤)	مناقشة ومجادلة لتحديد السلبيات المرتبطة بالتقدير المشروط وتفسيرها ودحضها – الحوار السقراطي ، التدريب على الحوار الذاتي الايجابي
الرابعة	استخراج فكرة ضرورة رضا الآخرين واستحسانهن للسلوك وتأثيره على تقدير الذات من تقارير الطالبات	المناقشة والمجادلة ، النمذجة ، إعادة البناء المعرفي لتغير اسلوب تقدير الذات من مشروط إلى غير مشروط – حوار ذاتي إيجابي
الخامسة	مشاعر عدم الكفاءة وفكرة أن الإنسان مسير وتحكم الكثير من العوامل الخارجية	القصة مع المناقشة والمجادلة واجب منزلي – حددي موقف شخصي مؤثرذو صله بمحتوي الجلسة – أعيدي تقديرك لذاتك وتخيلي ترتيب الأحداث تبعا لذلك والنتيجة المتوقعة
السادسة	عرض مفهوم الإدراك الإجتماعي ، وإدراك الأشخاص والعوامل التي تؤثر فيه ومنها تقديرك لذاتك وقدراتك ومهاراتك في التفاعل والتواصل الجيد	محاضرة – قصة عن الإدراك الخاطئ للأشخاص واجب منزلي – دوني موقف أو أكثر تستطيعي أن تربطي فيه بين تقديرك لذاتك وفهمك وتفسيرك لسلوك الآخرين (مشاعر بالدونية بعدم الكفاءة ، الخوف من السخرية وغيرها.
السابعة	تحديد بعض أسباب تشوه إدراك الأشخاص من خلال عرض الطالبات بأنفسهن الواجب المنزلي.	مناقشة ، مجادلة – لعب الدور ، قلب الدور.
الثامنة	أخطاء العزو أو التسبيب والأفكار اللامنطقية المتعلقة بها مع مراعاة متغيرات الاجماع والاتساق والتمييز .	محاضرة ومناقشة حول أخطاء العزو وأنواعها – واجب منزلي، حددى موقف تسبب فيه خطأك في العزو في موقف مشكل في تشوه إدراكك لأحد الأشخاص وأعيدي ترتيبه في ضوء فهمك لمتغيرات العزو (الإجماع ، الاتساق والتمييز)
التاسعة	تحليل مواقف أخطاء العزو التي عرضتها الطالبات وتفنيد ودحض للأفكار اللامنطقية المتعلقة بها وإحلال العقلانية مكانها .	مناقشة ومجادلة حول مواقف الطالبات الفعلية . واجب منزلي – حللي موقف لخطأ العزو وأعيدي بناء الموقف تبعا لنموذج (ABCDEF) وقارني ما ترتب على الموقف السابق واللاحق من نتائج .
العاشرة	سيطرة تأثير الهالة على إدراك الآخرين كفكرة غير منطقية وتفنيد الفكرة ودحضها .	مناقشة ومجادلة للوصول للحد من سيطرة أثر الهالة على إدراك الآخرين .
الحادية عشر	عرض لمفهوم القولبة والتعميمات النمطية الخاطئة بأمثلة من الحياة . دحض الفكرة وتفنيدها وإحلال فكرة التميز والفردية والاختلاف بين الأشخاص .	محاضرة – واستعراض لبعض المواقف من الواجب المنزلي ذات الصلة بموضوع الجلسة – مجادلة وحوار سقراطي للوصول لمفهوم الدقة النمطية والدقة الفارقة . واجب منزلي بعرض لموقف تحولت فيه الطالبة المشتركة من دقة نمطية ، لدقة فارقة وأثر ذلك على إدراك الأشخاص حولها .
الثانية عشر	خطأ الانطباع الأول والتبسيط المخل كخطأ في التفكير ، وإحلال فكرة تعدد المصادر وتنوعها لتكوين الانطباع عن الآخرين والنظر إليهم نظرة كلية شاملة .	القصة وعرض أحداث حول خطأ الانطباع . واجب منزلي – أعيدي بناء موقف لخطأ الانطباع بتغير الفكرة ، وما يتبعها من انفعال وسلوك .
الثالثة عشر	التشابه المفترض (لو كنت مكانه كنت هتصرف بشكل مختلف) كفكرة وإحلال فكرة تقبل الاختلاف في المعطيات والظروف وردود الأفعال .	لعب الدور ، قلب الدور لدحض اعتقاد التشابه وتوقع نفس ردود الأفعال والغضب عند عدم حدوثها . واجب منزلي – إعادة البناء المعرفي لموقف بدون افتراض التشابه والمقارنة بين النتائج .
الرابعة عشر	التنبؤات الذاتية حول تفسير سلوك الآخرين – أسبابه – نتائجه	مناقشة ومجادلة حول لفظ (توقعت) في مواقف الطالبات . حوار سقراطي حول الفكرة (النبوءه التي تحقق ذاتها) إعادة بناء بعض المواقف بدون تنبؤ مسبق مع تغيير التفكير والانفعال وما ينتج عنه من تغير السلوك وما يتبعه من نتائج .
الخامسة عشر	الإدراك الانتقائي (أنت تختارى أن تنتبهى لما تريدي إثباته) فكرة خاطئة – دحضها وإبدالها .	مناقشة ومجادلة حول أثر الانتقاء والانتباه المفلتر للخصائص فقط كما تريدي وتتمنى (مثلا في حالة اختيار الزوج) . ضرورة تغيير الفكرة لرؤية الصورة كاملة .
السادسة عشر	الربط بين مفهوم الإدراك الصحيح للآخرين وما يتبعه	محاضرة – مناقشة

رقم الجلسة	الهدف والمحتوى	الخطوات والفنيات
	من حسن التفاعل وتعديل السلوك تجاههم (فهمك وتفسيرك لسلوك الآخرين يحدد سلوكك تجاههم)	نمذجة – تحصين تدريجي دوني موقف تشوه فيه إدراكك لأحدهم ، وأثر ذلك على سلوكك تجاهه ، ثم أعيدي بناء الموقف المعرفي تبعا لنموذج (ABCDEF) بثلاثة بدائل مختلفة وتخيلي النتائج المتوقعة لكل بديل .
السابعة عشر	تقييم للبدائل التي عرضتها الطالبات تلخيص للأخطاء المؤدية لتشوه إدراك الأشخاص الآخرين وكيفية ممارسة عكسها وتغييرها.	المناقشة والمجادلة بعد عرض كل موقف لاختيار أفضل البدائل التي دونتها كل مشتركة .
الثامنة عشر	متابعة لمناقشة واختيار أفضل البدائل المتاحة لكل موقف عرضته المشتركات. ثم إعادة تطبيق المقاييس الثلاثة للدراسة. شكر الطالبات على استمرار حضورهم لجلسات البرنامج .	المناقشة والمجادلة .

- **مناقشة فروض الدراسة** :

للتأكد من صحة الفرض الأول والذي ينص على "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبقين القبلي والبعدي على مقياسي بعدى المعرفة الإجتماعية (تقدير الذات وتشوه الإدراك الإجتماعي) وعلى مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري لصالح التطبيق البعدي ، قامت الباحثة بحساب T. Test للمجموعات المرتبطة وحساب مستوى الدلالة وحجم التأثير كما يلي:

جدول (٤) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة الاحصائية وحجم التأثير في القياسين القبلي والبعدي لمتغيرات تحيز الإدراك الإجتماعي وتقدير الذات والتطرف حيث ن = (٣٣) .

المتغيرات	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا وحجم التأثير (h2)
تحيز الإدراك الإجتماعي	قبلي	٦١.٣٩	٢.٠٣٠	٠.٣٥٣	١٩.٣٧٦	دالة عند ٠.٠١	٠.٩٢٢ كبير
	بعدى	٥١.٤٥	٢.٦٨٢	٠.٤٦٧			
تقدير الذات	قبلي	٢١.٥٢	٣.٣٩٢	٠.٥٩١	١٥.٥٧٢	دالة عند ٠.٠١	٠.٨٨٥ كبير
	بعدى	٢٩.٢٧	٣.٩٣١	٠.٦٨٤			
الاتجاه نحو التطرف الفكرى	قبلي	٧٤.٥٢	٣.٨٦٦	٠.٦٧٣	٨.٠٩٠	دالة عند ٠.٠١	٠.٦٧٥ كبير
	بعدى	٧٢.٩٤	٤.٤٠١	٠.٧٦٦			

ويتضح من الجدول (٤) تحقق الفرض الأول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المشتركات في برنامج الدراسة على مقاييس المتغيرات الثلاثة بين التطبيقين القبلي والبعدي .

وهو ما يدل على فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة ، والقائم على نظرية الإرشاد الانفعالي المعرفي السلوكي في تحسين المتغيرات المستهدفة في الدراسة وهو ما يرجح أهمية التركيز على الأفكار اللاعقلانية والعمل على تفنيدها ودحضها للحد على ما ترتب عليها من أسلوب مشوه للتفكير وما يتبعه من استجابة سلوكية مضطربة .

وهو ما يتفق مع نتائج عدد من الدراسات السابقة ويدعمها :

- **ففي فاعلية الإرشاد الانفعالي المعرفي السلوكي في تحسين مفهوم الذات وجهت لذلك دراسات مثل دراسة خيري أحمد حسين ، نجلاء إبراهيم أبو الوفا (٢٠١٧) ودراسة جابر عبد الحميد جابر وآخرون ، (٢٠١٤) ودراسة سلوى محمد على (٢٠٠٩) .**

- وفيما يتعلق بفاعلية التدخل الإرشادي بأنواعه المتعددة ، في إمكانية التقليل من أخطاء تحيز الإدراك الإجتماعي اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (صفاء على أحمد عفيفي ، ٢٠١١) ودراسة رأفت عبد الباسط قابيل ، أحمد محمد أبو زيد ، ٢٠١٥) ودراسة (بدير عبد النبي عقل ، ٢٠١٦) فالإدراك الإجتماعي عملية قابلة للتحسين والتعديل مما يؤثر على الكثير من الممارسات الإجتماعية والسلوكيات الموجهة للآخرين.
- أما بالنسبة لمتغير الاتجاه نحو التطرف الفكري فللبرنامج تأثير دال على تعديله وإن قلت قيمة (ت) المحسوبة عن المتغيرين السابقين ، وقد يرجع ذلك إلى أن هدف البرنامج كان تعديل وتحسين المعرفة الإجتماعية ببعديها تقدير الذات وتحيز الإدراك الإجتماعي ، ودارت كل فاعليات جلسات البرنامج حول هذين المتغيرين بطريقة مقصودة وكان التطرف هو المتغير (المستقل) الذي نكتفي بقياس أثر البرنامج عليه ، كمدخل غير مباشر لتعديل الاتجاه نحو التطرف الفكري وقد أثر التحسن المقصود لأبعاد المعرفة الإجتماعية على التوجه نحو التطرف ، وكذلك الفنيات المستخدمة بهدف تحديد الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بتقدير الذات وفهم سلوك الآخرين وتفنيدها ودحضها والتدريب على ممارسة السلوكيات التي تتلاءم مع الأفكار العقلانية الجديدة ، والتحصين ضد المستقبلي منها ، فالأفكار اللاعقلانية يتبعها عادة اتجاهات وسلوكيات شاذة ومتطرفة .

وهو ما إتفق مع دراسة (Harrington, 2013) حول دور المعتقدات والأفكار غير العقلانية في التطرف ، والتي وجهت إلى فاعلية الإرشاد العقلاني السلوكي كأسلوب إرشادي مناسب للأفكار المتطرفة .

وكذلك دراسة (محمد إبراهيم عطا الله : ٢٠١٤) عن فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي للمتطرفين فكريا .

حيث تدعم نتيجة الفرض الأول فاعلية الإرشاد بأساليبه المتنوعة في تعديل الاتجاه نحو التطرف وما قد يتبعه من سلوك ، وتتفق مع عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة (خالد الفخراني ، ١٩٩٣) ، دراسة (صلاح فؤاد مكاوي ، فتحية أحمد نصير ، ٢٠٠٠) ، ودراسة (عزة فتحي على ، ٢٠١٤) .

- **مناقشة الفرض الثاني** :

وللتأكد من صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه يوجد تأثير دال لبعدى المعرفة الإجتماعية (تحيز الإدراك الإجتماعي وتقدير الذات) على الاتجاه نحو التطرف الفكري قبل وبعد تطبيق برنامج الدراسة ، تم استخدام تحليل التباين المتعدد لتعرف أثر كلا من (تشوه الإدراك الإجتماعي ـ وتقدير الذات) على الاتجاه نحو التطرف الفكري في القياسين القبلي البعدي .

جدول (٥) حساب قيمة (ف) ودلالتها ومربع إيتا وحجم تأثير تحيز الإدراك الإجتماعي وتقدير الذات على الاتجاه نحو التطرف الفكري في القياس القبلي والبعدي

المتغير القياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلاله الإحصائية	مربع إيتا وحجم التأثير
تحيز الإدراك الإجتماعي (قبلى)	الاتجاه نحو التطرف	٦٣.٤٦٢	١١	٥.٧٦٩	١.٧٧١	٠.١٢٥	٠.٤٨١ كبير
	الخطأ	٦٨.٤١٧	٢١	٣.٢٥٨			
	الإجمالى	١٢٤٥١٦.٠٠٠	٣٣				
تقدير الذات (قبلى)	الاتجاه نحو التطرف	١٥٦.٩٩٢	١١	١٤.٢٧٢	١.٤١٩	٠.٢٣٦	٠.٤٢٦ كبير
	الخطأ	٢١١.٢٥٠	٢١	١٠.٠٦٠			
	الإجمالى	١٥٦٤٤.٠٠٠	٣٣				
تحيز الإدراك الإجتماعي (بعدى)	الاتجاه نحو التطرف	٩٢.٢٦٥	١٤	٦.٥٩٠	٠.٨٦٠	٠.٦٠٧	٠.٤٠١ كبير
	الخطأ	١٣٧.٩١٧	١٨	٧.٦٦٢			
	الإجمالى	٨٧٦٠٠.٠٠٠	٣٣				
تقدير الذات (بعدى)	الاتجاه نحو التطرف	٢٣٩.٢٩٥	١٤	١٧.٠٩٣	١.٢٠٥	٠.٣٤٩	٠.٤٨٤ كبير
	الخطأ	٢٥٥.٢٥٠	١٨	١٤.١٨١			
	الإجمالى	٢٨٧٧٢.٠٠٠	٣٣				

ويتضح من الجدول (٥) وجود تأثير دال كبير لبعدى المعرفة الإجتماعية (تقدير الذات وتحيز الإدراك الإجتماعي) على الاتجاه نحو التطرف الفكري في القياسين القبلي والبعدي وهو ما يدلل على صحة الفرض الثاني .

وهو الأساس النظري الذي بنيت الدراسة عليه ، حيث دللت الدراسة على تأثير المعرفة الإجتماعية على الاتجاه نحو التطرف وما قد يتبعه من سلوك .

فتقييم الفرد لذاته ايجابا أم سلبا وفهمه و تفسيره لسلوك الآخرين عامل هام في تشكيل سلوكه تجاه نفسه وتجاههم ، وهنا يبرز دور المعرفة الإجتماعية ببعديها في الاتجاه نحو التطرف بأنواعه .

والتأثير متبادل بينهما ، بحيث إذا قل مستوى الاتجاه نحو التطرف زاد تقدير الذات الايجابي ، وقل مستوى وتحيز الإدراك الإجتماعي ، والعكس صحيح ويؤكد صحة هذا تقارب حجم التأثير الناتج عن حساب (مربع إيتا) قبل وبعد التطبيق فالمدى متقارب بين ٠.٤٠١ إلى ٠.٤٨٤ وحجم التأثير كبير جدا ، وإذا كانت فعاليات جلسات البرنامج وما فيها من فنيات تدخلت بشكل مباشر لتحسين أبعاد المعرفة الإجتماعية ، إلا أنه حدث تحسن دال في الاتجاه نحو التطرف الفكري طبقا لحجم التأثير الكبير بين المتغيرين .

حيث اتفق الفرض الثاني مع نتائج بعض الدراسات التي ربطت بين تقدير الذات المنخفض وعلاقته بالتطرف وبالاتجاهات التعصبية ، مثل دراسة (سالم ناجح سليمان ، ٢٠١٠)، (Tabbah , 2011) ، ودراسة (Dewa , et at., 2014).

وما اتفق مع ما أورده (Bernstein , et al., 2008) من الدور الهام الذي يقوم به الإدراك الإجتماعي للآخرين وأهميته في تشكيل السلوك المتطرف، ومع نتائج

دراسة (ممدوح صابر أحمد ، أحمد صابر الشركس ، ٢٠٠٩) والتي توصلت إلى أن التحيز في إدراك الأشخاص وفهمهم قد ينبئ بالتطرف في المواقف الإجتماعية.

- **مناقشة الفرض الثالث** :

وللتأكد من صحة الفرض الثالث والذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدي والتتبعى على مقياس بعدي المعرفة الإجتماعية (تقدير الذات ، تحيز الإدراك الإجتماعي) ومقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري .

قامت الباحثة بحساب T-test للمجموعات المرتبطة وحساب مستويات الدلالة وحجم التأثير كما يلي :

جدول (٦) المتوسط و الانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة الاحصائية وحجم التأثير في القياسين البعدى والتتبعى لمتغيرات تحيز الإدراك الإجتماعي وتقدير الذات والاتجاه نحو التطرف الفكري حيث ن = (٣٣)

المتغيرات	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا وحجم التأثير
تحيز الإدراك الإجتماعى	بعدى	٥١.٤٥	٢.٦٨٢	٠.٤٦٧	٣.٤٥٩	٠.٠٠٢ دالة ٠.٠١	٠.٢٧٨ كبير
	تتبعى	٥٠.٤٨	٢.٣٩٩	٠.٤١٨			
تقدير الذات	بعدى	٢٩.٢٨	٣.٩٣١	٠.٦٨٤	١.٦١٠	٠.١١٧ غير دالة	
	تتبعى	٢٩.٧٣	٣.٥٧٣	٠.٦٢٢			
الاتجاه نحو التطرف الفكري	بعدى	٧٢.٩٤	٤.٤٠١	٠.٧٦٦	٠.٩١٨	٠.٣٦٦ غير دالة	
	تتبعى	٧٢.٦١	٤.٣٥٨	٠.٧٥٩			

ويتبين من الجدول (٦) تحقق الفرض الثالث جزئيا وهو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس تقدير الذات والاتجاه نحو التطرف الفكري .

وعدم تحقق جانب منه ، وهو وجود دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدى والتتابعى على مقياس تحيز الإدراك الإجتماعي لصالح التطبيق التتابعي .

ويفسر ذلك باستمرار فاعلية البرنامج بنفس المستوى على جانبي تقدير الذات والاتجاه نحو التطرف ، ويرجع ذلك إلى الفتيات المستخدمة في البرنامج والتدريب على ممارستها والتحصين ضد ما قد تواجهه الطالبات مستقبلا من اعتقادات وأفكار لا عقلانية ، مثل التدريب على إعادة البناء المعرفي للمواقف الفعلية طبقا لنموذج (ABCDEF) والتخيل المعرفي للعديد من المواقف ووضع بدائل للأفكار والمعتقدات اللاعقلانية المتوقعة فيها والتدريب على ممارستها .

وكذلك حديث الذات الايجابي والمجادلة والمناقشة والحوار السقراطي وغيرها من الفنيات المستخدمة لدحض وتفنيد الأفكار اللامنطقية وإحلال العقلانية مكانها ، وممارسة ما يتبعها من سلوك مقبول وغير مضطرب .

واستمرار التحسن في متغير تحيز الإدراك الإجتماعي قد يعود إلى أن التعامل اليومي مع الأشخاص المحيطين قد وفر بيئة لممارسة الأفكار والمعتقدات المنطقية

والتي تم التدريب عليها في جلسات البرنامج ، مما قد يساعد على تعزيز الأفكار البديلة وما يتبعها من سلوك يساعد على فهم الآخرين وتفسير سلوكهم والحكم على شخصيتهم بدقة ، مما يضمن التفاعل الناجح والتواصل الجيد وكلما تكرر ذلك تحسنت دقة الطالبات في إدراك الآخرين وقل تحيز وتحيز إدراكهم ، ففرص الممارسة المباشرة قد تزيد من تأثير الفنيات المستخدمة في البرنامج والتي تم التدريب عليها حتي بعد انتهائه .

- **تعليق عام على النتائج** :

أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي بفنياته المتعددة والمتنوعة والتي تهتم بجوانب الشخصية العقلانية والانفعالية والسلوكية ، بهدف تحديد الأفكار اللاعقلانية وتحليلها وتفنيدها ودحضها ، وإحلال المعتقدات العقلانية محلها بل والتدريب على ممارستها واعتياد ذلك في المواقف الجديدة والمتوقع مواجهتها في المستقبل ، في تحسين بعدين جوهرين للمعرفة الإجتماعية ، أولهما الإدراك الإجتماعي والذي يهتم بفهم وتفسير سلوك الآخرين والحكم عليهم واختيار طريقة جيدة للتفاعل معهم ، كل حسب الفهم الدقيق لخصائصه ودوافعه وأغراضه ، وتحييد عوامل تشوه وتحيز الإدراك والقائمة على أفكار ومعتقدات غير عقلانية في الأساس .

وكذلك تحسين تقدير الذات وتقبل الذات غير المشروط ، والبعد عن معتقدات الكمال وضرورة قبول كل المحيطين للشخص ، ومن تحسن المعرفة الإجتماعية بتحسن ما ينتج عنها من السلوك المضطرب ومنه السلوك المتطرف والذي يسبقه اتجاه إيجابي نحو التطرف الفكري .

وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير دال وكبير لبعدي المعرفة الإجتماعية (تقدير الذات ، الإدراك الإجتماعي) على الاتجاه نحو التطرف الفكري قبل وبعد تطبيق البرنامج بحيث إذا تحسن تقدير الذات والإدراك الإجتماعي قل الاتجاه نحو التطرف الفكري ، وعلى ذلك كان للبرنامج أثر دال في بعدي المعرفة الإجتماعية وانتقل الأثر إلى الاتجاه نحو التطرف الفكري .

وبالقياس التتابعي لأثر البرنامج اتضح استمرار فاعلية البرنامج بنفس المستوى في بعد تقدير الذات و الاتجاه نحو التطرف والفكر والتحسن الدال في بعد الإدراك الإجتماعي ، لأن التفاعلات اليومية بالآخرين قد تتيح فرص ممارسة الفنيات التي تم التدريب على ممارستها في التعامل مع الأشخاص المحيطين بالمشتركات مماقد يزيد من فاعلية البرنامج مع الوقت .

- **توصيات الدراسة** :

- ضرورة التوعية بمفهوم المعرفة الإجتماعية وأهميتها في تشكيل السلوك الإجتماعي .
- تنمية طرق التفكير المنطقية والعقلانية والبعد عن الكماليات والينبغيات وما يتبعها من سلوك مضطرب قد يناهض المجتمع .

- أهمية تقبل الذات وتقبل الآخرين بكل ايجابياتهم وسلبياتهم .
- عدم التهاون مع الاتجاهات المتطرفة والعمل على تعديلها ، فالاتجاه منبئ ومحدد للسلوك المتطرف وما قد يلزمه من فرض الرأي بالقوة والذي قد يصل إلى السلوك الإرهابي .
- ضرورة الاهتمام باتجاهات ومعتقدات الطالب المعلم لخطورته في تشكيل اتجاهات وشخصيات الأجيال القادمة .

- **المقترحات البحثية** :

- دراسة فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتحسين الانتماء والاعتزاز بالهوية لدى الشباب الجامعي .
- بحث فاعلية تنمية أبعاد الأمن الفكري في تعديل الاتجاهات المتطرفة .
- دراسة العوامل الشخصية والإجتماعية التي قد تنبئ بالاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي .
- بحث فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تحسين الوعى بالقضايا المجتمعية لدى المراهقين .

- **المراجـــع** :

- أحلام مطالعة (٢٠٠٩) : مظاهر التطرف الفكري وطرق علاجها من منظور التراث الإسلامي . بحث مقدم لمؤتمر التسامح الديني في الشريعة الإسلامية المنعقد في جامعة دمشق ، كلية الشريعة بتاريخ ١٩ – ٢٠ رجب ١٤٣٠ .
- أسماء فاروق عفيفي (٢٠٠٢) : التطرف وعلاقته بالحاجة إلى تحقيق الذات لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ألبرت ايليس (٢٠٠٤) : شعور أفضل نفسية أفضل حياة أفضل . مركز التعريب والبرمجة الدار العربية للعلوم .
- بدير عبد النبي عقل (٢٠١٦) : فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الإدراك الإجتماعي الايجابي بين الأطفال العاديين وذوي الإعاقة العقلية البسيطة في فصول الدمج ، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية ، رابطة التربويين العرب ، مصر ، العدد (٢) ، ٥٧٠ – ٥٨٨ .
- جابر عبد الحميد ، علاء الدين كفافي (١٩٩٥) ، معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء السابع ، القاهرة ، دار النهضة العربية .
- جابر عبد الحميد جابر ، إيمان عبد المقصود حسن ، منى حسن السيد (٢٠١٤) : فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم وأثره على تقدير الذات لدى المتفوقين عقليا منخفضي التحصيل . مجلة العلوم التربوية ، العدد الأول ، ٥٠٣ – ٥٢٣ .
- جورج غورفيتش (٢٠٠٨) : الأطر الإجتماعية للمعرفة ، ترجمة خليل أحمد خليل ، ط ٣ دار مجد للنشر والتوزيع .
- جيل لندنفيلد (٢٠١٠) : دستور تقدير الذات ، ابنى ثقتك بنفسك يوم بعد يوم مكتبة جرير .
- حامد عبد السلام زهران (١٩٩٨) : التوجيه والإرشاد النفسي ط ٣ ، القاهرة ، عالم الكتب .

- حسين الدريني ، أحمد سلامة ، عبد الوهاب محمد كامل ، مقياس تقدير الذات، كراسة التعليمات والأسئلة ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- خالد إبراهيم الفخراني (١٩٩٣) : مدى فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في مواجهة بعض الاضطرابات النفسية لدى المتطرفين دراسة حالة ، مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، العدد الأول ، ٢٥٧ – ٢٨٢ .
- خيري أحمد حسين ، نجلاء إبراهيم أبو الوفا (٢٠١٧) : فعالية برنامج علاجي عقلاني انفعالى سلوكي في تحسين تقدير الذات لدى طالبة موهوبة ذات صعوبة تعلم بالمرحلة الثانوية (دراسة حالة) ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد (٩٥، ٤٤٥ – ٤٨٨).
- ديل كارينجى (٢٠١١) : فن التعامل مع الناس ، العالمية للكتب والنشر .
- رأفت عبد الباسط قابيل ، أحمد محمد أبو زيد (٢٠١٥) : فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتعديل الإدراك الإجتماعي الخاطئ للفرد تجاه الآخر لتحقيق التوافق المجتمعي مجلة كلية الآداب ، جامعة بورسعيد ، ٤١١ – ٤٦٠ .
- رانجيت سينج مالهي ، روبرت دبليو ريزنز (٢٠٠٥) : تعزيز تقدير الذات إعادة بناء وتنظيم نفسك للنجاح في الألفية الجديدة ، مكتبة جرير .
- رنا رفعت شوكت (٢٠١٣) : مفهوم الذات وعلاقته بالإدراك الإجتماعي والمكانة السوسومترية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، مجلة الأستاذ ، العدد (٢٠٤) ، المجلد الثاني ٥٩٥ – ٦٢٠ .
- روجر فيشر ، سكوت بردوة (١٩٩٥) : نحو التآلف والاختلاف وبناء علاقات ايجابية ، ترجمة محمد محمود رضوان ، الدار الدولية للنشر والتوزيع .
- رولان دورون ، فرانسوازبارو (١٩٩٧) : موسوعة علم النفس ، ترجمة فؤاد شاهين ، دار عويدات لبنان .
- سالم ناجح سليمان محمد (٢٠١٠) : الأمن النفسي وتقدير الذات في علاقتهما ببعض الاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .
- سحر حسن إبراهيم سيد عطويه (٢٠١٣) : دور بعض متغيرات المعرفة الإجتماعية في التنبؤ باضطراب الكفاءة الإجتماعية لدى مرضى الفصام ، رسالة دكتوراه ، قسم علم النفس جامعة بني سويف .
- سلوى محمد عبد الباقي (٢٠١٠) : آفاق جديدة في علم النفس الإجتماعي ، مركز الإسكندرية للكتاب .
- سلوى محمد عبد الباقي (٢٠١٠) : آفاق جديدة في علم النفس الإجتماعي مركز الإسكندرية للكتاب .
- سلوى محمد على (٢٠٠٩) : فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالى سلوكي في تحسين تقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٤٤٧ – ٥٠٥ .
- سماح خالد زهران (٢٠٠٤) : الإدراك الإجتماعي ، كيف تفهم نفسك وتفهم الآخرين من أجل علاقات إنسانية أفضل ، دار الفكر العربي .
- سناء حامد زهران (٢٠٠٤) : إرشاد الصحة النفسية ، لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب عالم الكتب .
- السيد على شتا (٢٠٠٠) : التفاعل الإجتماعي والمنظور الظاهري ، المكتبة المصرية .

- صفاء على أحمد عفيفي (٢٠١١) : أثر التنشيط الكمي والكيفي للذاكرة العاملة الوجدانية على الإدراك الإجتماعي ، دراسة تنبؤية تجريبية ، مجلة الإرشاد النفسي ، العدد (٢٨) و ١٨٠ – ٢٧٢ .
- طه عبد العظيم حسين (٢٠٠٨) : استراتيجيات تعديل السلوك ، للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الجامعة الجديد .
- عامر مصباح (٢٠١١) : علم النفس الإجتماعي في السياسة والإعلام ، دار الكتاب الحديث .
- عبد اللطيف محمد خليفة ، شعبان جاب الله رضوان (١٩٩٧) : الشخصية المصرية ، الملامح والأبعاد (دراسة سيكولوجية) . دار غريب للطباعة والنشر .
- عزة فتحى على (٢٠١٤) : برنامج مقترح لتحقيق الأمن الفكري للشباب باستخدام استراتيجية المحاكمة العقلية لمحاكمة قيم الفكر المتطرف والتكفيري وتعزيز قيم الوسطية والانتماء والولاء للوطن ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، السعودية العدد (٥٠) و ٩١ ، ١٤٧ .
- على على غازي (٢٠١٥) : دراسة في المدخل الاستراتيجي لمواجهة الفكر المتطرف والإرهاب في ظل المتغيرات المحيطة بالمجتمع المصري ، مدخل تطبيقي مقترح ، مجلة إدارة الأعمال مصر ، العدد (١٤٨) و ٨ – ١٤ .
- على منصور (١٩٩٦) : سيكولوجية الإدراك ، منشورات جامعة دمشق .
- العياشي عنصر (٢٠١٦) : العولمة والتطرف ، نحو استكشاف علاقة ملتبسة ، مجلة سياسات عربية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، قطر ، العدد (٢١) ، ٧ – ٢٥ .
- غريب محمد سيد أحمد ، عبد الباسط محمد عبد المعطي ، إسماعيل على سعيد ، نادر السيد عمر (١٩٩٥)، دراسات في علم إجتماع المعرفة ، دار المعرفة الجامعية .
- محمد إبراهيم عطا الله (٢٠١١) : التطرف الفكري وأزمة الشباب المعاصر (منظور علاجي جديد لبناء مجتمع أفضل . الطبعة الأولى ، دار الحارثي .
- محمد إبراهيم عطا الله (٢٠١٤) : سيكولوجية التطرف الفكري ، دار الحارثي .
- محمد إبراهيم عيد (٢٠٠٦) : مقدمة في الإرشاد النفسي القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
- محمد بن مكرم ابن منظور (٢٠١٠) : لسان العرب ، بيروت ، دار صادر .
- محمد ثابت محمد نور الدين ، محمد على حمزة (٢٠١٧) : العلاقة بين تطرف الاستجابة و(أحادية الرؤية – الاقصائية) لدى عينة من طلاب جامعة عمر المختار ، المجلة الليبية العالمية ، كلية التربية المرج ، العدد السادس عشر ، ٢ – ٢٢ .
- محمد ثابت نور الدين (٢٠٠٤) : بعض الأبعاد النفسية الإجتماعية المرتبطة بتطرف الاستجابة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة قنا ، رسالة دكتوراه ، كلية البنات ، جامعة القاهرة .
- محمد خليفة صديق (٢٠١٦) : فاعلية الإعلام الرقمي في مكافحة العنف والتطرف وتعزيز الاعتدال ، مجلة ركائز معرفية ، مركز ركائز المعرفة للدراسات والبحوث ، السودان مجلد ٤ ، عدد (١) ، ٦٥ – ٩٠ .
- محمد رفقي عيسى (١٩٩٨) : مصادر التطرف كما يدركها الشباب في مصر والكويت (دراسة مقارنة) . مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، العدد الثالث عشر ، السنة السابعة ، ٧٧ – ١٠٣ .
- محمد عبد الرحمن (٢٠٠٤) علم النفس الإجتماعي المعاصر ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- محمد عبد الله الجغيمان (٢٠٠٥) : دراسة إرشادية / علاجية بالمعنى لتعديل السلوك المتطرف لدى عينة من الشباب . دراسات في المناهج وطرق التدريس ، مصر ، ١٨٤ – ٢١١ .

- محمد محمود محمد أبو دوابه (٢٠١٢) : الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة ، ماجستير جامعة الأزهر ، غزة .
- مروة صبحي منتصر (٢٠١٥) : العائدون من التطرف ، العوامل النفسية والإجتماعية للتحول عن الإرهاب – آفاق سياسية – المركز العربي للبحوث والدراسات ، مصر ، العدد (٢٠) ، ص ٦ – ١٥ .
- معتز عبد الله ، عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠١) : علم النفس الإجتماعي ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر .
- ممدوح صابر أحمد ، أحمد صابر الشركسي (٢٠٠٩) : التطرف الإجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعلانية ، دراسات عربية في علم النفس ، مجلد ٨ ، العدد (٤٠) ، ٧٩١ – ٨٢٩.
- هشام إبراهيم عبد الله (١٩٩٦) : الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين ، مجلة الإرشاد النفسي ، تربية عين شمس ، العدد الخامس ، ٢١ – ٨٧ .
- وفاء محمد أحمد البرعي (٢٠٠٢) : دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، السعودية .
- Baird, N. (1996). Development of the behaviorally oriented self esteem scale for adolescent's. Unpublished doctoral dissertation, Pace university.
- Barone, D., Maddux, J. &Snyder, C. (1997). Social cognitive psychology: history and current Domanis. Florida: springer science and Business media, LLC.
- Bernstein, D., Penner, L. Clarke – Stewart, A. &Roy, E. (2008). Psychology. New York: Houghton Mifflin Company.
- Carlston, D. (2013). On the nature of social cognition my defining moment, incarleston, D. the Oxford hand book of social cognition. Oxford University press.
- Choo, S. (2008). G P A, Enjoyment and efficacy as correlates to self - esteem of pear tutors as measured by the Rosenberg self - Esteem scale. Unpublished master thesis, Faculty of University ofKansas.
- Davies, M. (2007). Irrational beliefs and unconditional self – acceptance II. Experimental evidence for a causal link between two key features of REBT. Journal of Rational Emotive and cognitive Behavior therapy, 26 (2), 89 – 101.
- Dewa, L., Ireland, and C. & Ireland, J. (2014). Terror Management theory: the Influence of terrorism salience on anxiety and the buffering of cultural world view and self – esteem. Psychiatry, psychdogy and law, 21 (3), 370 – 384.
- Echebarria – Echabe, A., &Fernandez, Guede, E. (2006). Effects of Terrorism on attitudes and ideologyical orientation. European Journal of social psychology, 36, 259 – 265.

- Fischer, p., Greitemeyer, t., kastenmuller, A., Jonas, E. & Frey, D. (2006). Coping with terrorism: the Impact of increased salience of terrorism on mood and self- Efficacy of intrinsically religious and non religious people. PSPB, 32 (3), 365 – 377.
- Guiltner, V. (2000). Validation of the child and adolescents social perception measure. Unpublished master thesis, university of Alberta.
- Harrington, N. (2013). Irrational beliefs and socio political extremism published online. JRat – Emo cognitive-Behav ther, 31,167 – 178.
- Kamarulnizam, A. sukma, R., Jamhari, M. & Musa, M. (2012). Perception and attitudes toward terrorism in a Muslim majority country. Asian social science, 8 (4), 77 – 89.
- Monahan, J. & Roskos Ewoldsen, D. (2007). Celebrating social cognition and communication InD. roskos - Ewoldsen & J, Moahan (Eds) communication and social cognition theories and methods, London Lawrence Erlbaum associates, publishers.
- Moskowits, G. (2005). Social cognition: understanding self and others. Guilford: the Guilford press.
- Osterhout, S. (2005). The relationship of attachment, individuation, Motivation, self – esteem and coping to the retention of college students. Unpublished doctoral dissertation, Walden University.
- Roder, V. & Medalia, A. (2010). Neurocogniton and social cognition in schizophrenia patients Basic concepts and treatment. Sydney: karger.
- Shamir, J., Shikaki, K. (2002). Self serving perception of terrorism among Israelis and Palestinians. Political psychology, 23(3), 537 – 557.
- Smilansky, S. (2006). Some Thoughts on terrorism, Moral complaint, and self – reflexive and relational nature of morality. Philosophia, 34, 65 – 74. Doi 10.1007/511406 – 006 – 9011 – 2.
- Tabbah, R. (2011). Self – concept in Arab American adolescents: Implications of social support and experiences in the school, proquest Dissertation, and theses ISBN: 9781124909301.
- Tafani, E. Bellon, S. & Moliner, P. (2002) .the role of self esteem in the dynamics of social representation of higher education: an expermental approach. Swiss journal of psychology, 61(3), 177 – 188.